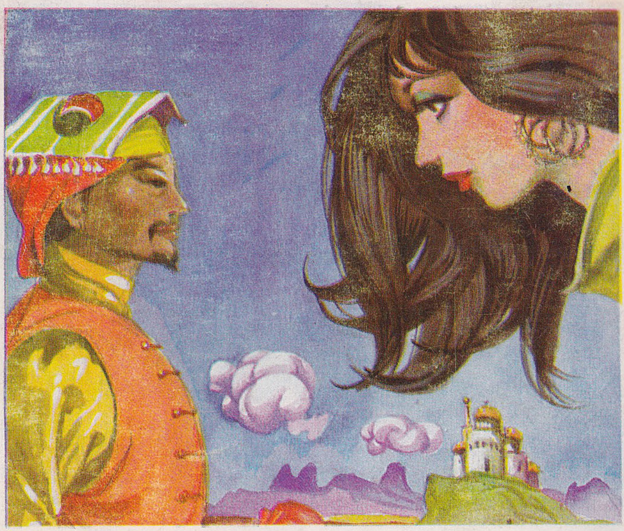
كتب الهلال
للأولاد والبنات

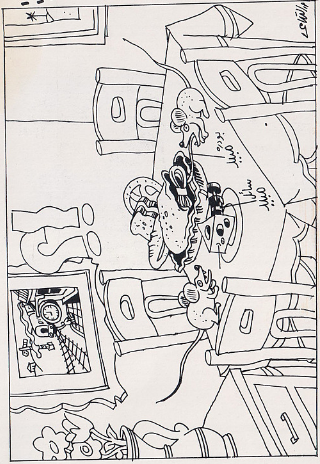


شهرستانى.. والقصر المسحور!!

حكايات وأساطير.. بيرسيفونيه.. و.. وجه القمر

كتبه: سمير عبد الباقى • رسوم الفنان: هبة عنايت

كاريكاتير



- بصحتك .. و الفيران !!

سلسلة القصص والأساطير

١٠ مارس ١٩٩٥ - العدد ١٤٢



شهرستانى .. والقصر المسحور !!

حكايات وأساطير .. بير سيفونيه .. و .. وجه القمر

كتبه: سمير عبدالباقى

رسوم الفنان: هبة عنايت

عرين الأشبال

صديقى .. صديقتى

يهلّ علينا خلال الأيام القليلة المقبلة "عيد الأم" فى ٢١ مارس معانقا عيد الربيع .. "فكل سنة وإنت طيبة ياأمى" .. وكل سنة وأنت طيبة ياكل أم ربّت وعلمت العلم والفضيلة والأخلاق ، وضحّت وسهرت وتعبت من أجل تنشئة جيل جديد واع مثقف يخدم نفسه وبلاده وعروبته .

قلب ولكن من حرير

ذات يوم ذهبت إلى حديقة الحيوان لأسجل بالصورة صغار الحيوانات الكاسرة حديثة الولادة .. وكنت قد حصلت على تصريح بذلك من مدير الحديقة فى ذلك الوقت وصحبنى الحارس إلى القفص الذى تعيش فيه زوجة الأسد وكان لديها شبلين صغيرين مضى على ولادتهما شهر واحد فقط ، وبطريقته إستطاع ان يخرج الصغيرين لكى التقط لهما صورا ، وادركت الأم .. غياب الصغيرين .. وعندما راتهما فى يدى ، لم تثر ، ولم تزار ، ولكنها أصدرت صوتا ناعما منغما ، ونداء بتوسل بصوت خافت كانه الهمس ، وانين متقطع ، وجثت على الارض وهى الوحش الكاسر الذى لا يبارى فى الشراسة والعنف والقدرة على ان تصرع كل من يقف امامها



ولكن هى القضبان التى تحول بينى وبينها ، وبحس الأم وبقلب ام ناعم كالحرير ظلت تتحرك فى سجنها تروح وتجىء ، ولا يفارقها صوت الأنين الدافىء الذى وصل الىّ .. واحسست بقلب ام المعنى والمغزى ومن صوتها وحركتها شعرت بمدى معاناتها لفراق صغيريها واسرعت فى اداء مهمتى واعدنا اليها الصغيرين ، وما أن دخلا اليها حتى سارعت تتفحصهما ، بعناية فائقة ، وتربت عليهما بلسانها وتضمهما إلى صدرها ليرضعا حبا ودفئا وحنانا وامانا .

وهكذ زادت حصيلة الذكريات عن الأم الإنسانة والأم ايضا فى عالم الحيوان والطير .. إنها ستبقى دائما رمزا للحب والعطاء والحنان .. فلكل ام .. نقول مرة ثانية "كل سنة وإنت طيبة يامى" .

● ● ●

وكل سنة وكاتبنا وشاعرنا المبدع "سمير عبدالباقى" طيب وتهنئة من القراء واسرة كتاب الهلال ، لأن عيد ميلاده فى شهر مارس ، شهر الأمومة والربيع والزهور .

وإلى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة

والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

فهرس





من اليونان

بيرسيفونية
عذراء الربيع

ارسل "هليوس" اله الشمس حزمة من اشعته الذهبية تطرق باب "ديميتر" ربة الأرض فلستيقظت من نومها الملىء بالاحلام والرؤى ..

وعندما تقوم "ديميتر" من نومها يستيقظ كل شىء .. وتغسل ازهار النرجس وجوهها فى الماء ويفرد عباد الشمس اجنحته ناحية الافق الشرقى .. وترقص النحلات رقصتها الأولى امام عشها لتنطلق بعدها الى عملها الخالد كى تهب الحياة استمرارها ..

كانت "ديميتر" تعيش فى وادى "انا" الذى تحيطه من كل جانب جبال "صقلية" الشاهقة .. فترد عنه غضب عواصف البحر الأبيض .. الا نسائم رقيقة دافئة محملة بعطر الجنوب السحرى .. وتصد بصخورها ضربات الأمواج المصطخبة تاركة رذاذ الماء يرطب ايامها الحارة .

كان الوادى يزخر بالحياة .. فلا غصن ميت وانما الخضرة والنماء لكل نبت .. ولا عين جافة وانما الجداول تنسلب باردة وحارة .. تتمايل على شطانها ازهار النرجس ويلمع فى قاعها الحصى من الجواهر واللآلىء .. هذا بيت "ديميتر" ربة الخصب والنماء وإلهة الأرض التى لاتعرف الموت .. واينما سارت سرت انفاس الحياة فى البذور الملقاة والدفينة .. يدها هنا تزيل التراب عن نبات صغير يشتاق للشمس .. وانفاسها تدفىء برعما غضا يود لو يتفتح .. وصوتها يدعو شاردا للحب والتزاوج .. وعيونها تلهم العشاق

كلمات الهيام الخالدة .

ووقع "زيوس" رب الأرباب يوما فى غرامها .. وكم من الآلهة وقعوا فى غرامها . ولكن رب الأرباب فقط استطاع ان يجعلها تبادله حبا بحب .. وهيما بهيام ..

وجاءت "برسيفونية" ثمرة حلوة لهذا الغرام الذى لم يدم طويلا .. ولكنها كانت اغنية دائمة من اغانيه .. تتردد بين جنبات الوادى كلما نقلت النسائم الرطبة صوتها .. فترددها العصافير والبلابل .. وتدق بها قلوب العذارى على بعد اميال .. وتندفع الى خدودهن دماء الخجل أو الحب فتتورد ازهار التفاح .. وتتمايل سنابل القمح ..

وكانت "ديميتر" سعيدة بابنتها غاية السعادة .. فوهبتها كل شىء وكرست ايامها لاسعادها .. وعلمتها اسرار الحياة .. واخضرت الدنيا من اجلها .. وأجرت الجداول عبر الصحارى تحمل الخصب لكى لاترى "برسيفونية" اينما سارت ارضا جرداء ..

وامرت عرائس البحار وفرسان الجبال أن يحملوا بذور الحياة الى أركان الدنيا .. كي يكون الكون .. حديقة "برسيفونية" الجميلة اليانعة المزهرة أبدا والتى لاتعرف الموت أو البوار .

●●●

وكل صباح .. تخرج "برسيفونية" مع صاحباتها من العذارى وعرائس المروج ليقضين اليوم .. يداعبن الموج على الشاطىء ويلعبن فى مرح تحت اصابع "هليوس" الدافئة .. فاذا ما تعبن عدن الى المرج الأخضر .. يقطفن الأزهار ويصنعن منها عقودا يضعنها حول اعناقهن .. أو يتراشقن بها .. ضاحكات .. فاذا ماتعبن .. ملن الى ظل كرمة ناضجة .. وتنطلق "برسيفونية" تغنى لهن اغنية حب عذراء .. فى صوت ساحر حزين ..

وكل يوم ايضا .. كان "بلوتو" اله العالم السفلى يوقف عربته غير المرئية بعيدا ..

ويتقدم حذرا .. خشية أن يراه أحد .. حتى اذا ما اصبح قريبا من العذارى .. وقف كالمسحور الذى لايعى .. وكله آذان صاغية لذلك الصوت العذب الملائكى .. الذى يجعل عينى الاله الشديد الرهبة .. تذرفان الدموع وكله عيون ترمق ذلك الوجه العذب الساحر .. الذى ملك عليه فؤاده وحوله الى ذلك العاشق الرقيق العاطفة .. الشديد الحساسية .. الساهر أبدا يحلم بالعينين الرائقتين .. والغمازتين الساحرتين .. والعود الريان .. والسعادة التى تغمره عندما يذهب كل يوم .. ليسمع نفس الاغنية .. وهو فى نفس موقفه المتخفى .. والدموع تسيل على خده وكانه طفل صغير . وهو رب الجحيم واله طبقات العذاب السبع .. الذى لا تحرك صرخات المعذبين شعرة من جسمه ولا يحرك بكاء القاطنين داره عاطفة فى قلبه ..

فاذا ما انتهت "برسيفونية" من الغناء وكانت الشمس قد أذنت بالمغيب وانطلقت بها



عربة "هليوس" تعبر بها شاطىء البحر الغربى .. مضى "بلوتو" الى عربته وهو لا يكاد يعى من شدة انفعاله .. والهب جياده الشرسة بسياطه .. وانطلق يخترق طبقات الارض المظلمة حيث مملكته الرهيبة وحياته الجافة الموحشة .. وسط انات العذاب وصراخ البشر الذين أرسلت بهم الآلهة الى جحيمه الذى لا يطاق..

كانت حياة "بلوتو" تمضى هنا بلا ابتسامة تنغص عليه طبيعته القاسية اشد ما تكون القسوة .. أو لحظة سعادة تزغج أيامه الشقية غاية الشقاء لم يكن له هم سوى التفنن فى اختراع وسائل عذاب جديدة يضيفها الى وسائله المرعبة .. او فى صناعة ادوات ارهاب جديدة للخارجين عن طاعة اهله من آلهة "الاولمب" .. أو الثائرين على اقدارهم التى لا ترحم .. واكتسب "بلوتو" ثقة كافة الآلهة واصبح خادمهم الوفى المطيع وشبحهم المرعب الذى يلقون باسمه فى وجه البشر

الصامدين فيخرون ساجدين تحت اقدام الاولمب الذى لا يرى ..

ولكن حياة "بلوتو" لم تلبث ان تكدرت بشىء جديد . ففى احدى جولاته عندما كان يخرج لاصطياد ضحاياه .. وقعت عيناه على "برسيفونية" واحس بطعنة من يد غير مرئية تخترق قلبه الصلد .. وسمع ضحكات "كيوبيد" الصغير اللعين وهو ينطلق بعد ان اعاد قوسه الى جرابه .. واخذ يختفى فى غلالة من دخان سحرى .. ادار راس "بلوتو" حتى جعله يترنح .. فاستند الى شجرة جوز مزهرة .. وعيناه معلقتان بالحورية الحسناء التى كانت تنطلق كغزال برى بين ازهار السوسن وعقود البنفسج .. ووجد نفسه يتمتم بصوت حاول ان يرققه قدر استطاعته .. حتى لايزعجها .. "بريسيفو .. ينيه ..!!" ولكن الصبية ذعرت عند سماعها ذلك الصوت المفعم بالحزن والالم .. والذى ياتى من اعماق سحيقة

كانه اغنية الموتى .. فبدا نابيا عن سمعها الذى لم يعتد سوى اغنيات العصافير .. وهمست الام الحنون "ديميتر" وضحكات صاحباتها من عرائس البحر ! ..

ولكن "بلوتو" لم ينقطع عن المجىء كل يوم الى الوادى .. فيقف بعيدا يسمع ويرى .. ولا يحاول ان ينادى او يظهر لانه يعلم ان صوته



سيكون نشازا وسط كل هذا الصفاء .. وان منظره المرعب ولباسه الجهنمى سوف يقتل الابتسامة الكبيرة التى تضم الوادى ومن فيه ويخرس الضحكة الصافية التى ترددها الغصون والازهار والطير وأمواج البحر البعيدة ..

ومضت الايام .. و "بلوتو" يقضى نهاره قرب "برسيفونيه" .. وليله ساهرا قلقا لاينام .. وزاد السهر من نحوله واكتسب وجهه المخيف طابعا حزينا نبيلا .. ورقت مشاعره حتى لقد اصبح يضيق بتلك الصرخات التى لاتنقطع من انهار الجحيم .. واصبح لا يطيق هذه الدمدمة التى تنبعث من اتون النار التى لا تكف عن التهام الاجساد والارواح .. فانزوى فى قصره شاردا .. ولم يعد يهتم كثيرا بعمله ولا بدنياه المقفرة الجدباء .. فاذا ما استيقظ "هليوس" وامتطى عربته فى رحلته الابدية عبر السماء انطلق هو يخترق طبقات الارض الى وادى "انا" وانتهز انشغال "ديميتر" بعملها

الدائب .. وتسلل الى موقعه من "برسيفونية" صامتا متاملا .. وباكيا فى معظم الاحيان .

وما كان الصبر من طباع "بلوتو" ولكنه قاوم رغبته العنيفة فى اختطاف الحورية الجميلة .. انه الآن يحب .. ولذا فانه لايستطيع ان يبنى سعادته على شقاء الآخرين .. لو انه اشتهاها فقط لما عبا بما يمكن ان يحدث .. ولو ان رغبته قادته لأية فتاة اخرى لما تردد هكذا .. بل لكان الآن فى بيته وعلى عرشه يمارس عمله كما كان دائما بهمة ونشاط .

اما وقد فعلها ذلك الاله الصغير المدلل "كيوبيد" فما عاد "بلوتو" بقادر على الفكاك من أسر التردد .. والتفكير .. فاحتمل كل عذاب الوحدة .. حتى نحل جسمه وانتابته العلل ، وسقط فريسة المرض والصرع ! ..

واستيقظت الدنيا ذات صباح و "بلوتو" منطلق الى الوادى لا يلوى على شىء فقد قرر ان ينتهى من كل ذلك .. وان يضع حدا

لعذابه .. وليحدث ما يمكن ان يحدث .. فـ "برسيفونية" حبيبته التى لم يحب مثلها .. وهى قدره الذى لا مفر منه .. ولتنطبق السماء على الارض .. وليغضب حتى "زيوس" اخوه كبير الآلهة .. فانه "بلوتو" بكل جبروته .. قد قرر أن يحصل على قدر ضئيل من السعادة التى ينعم بها اخوته الآلهة .. والبشر على السواء .. كل ساعة وكل يوم .. بينما قدر عليه ان يظل اسير هذا العالم السفلى الخالى من كل نبض .. قرر "بلوتو" وانطلق كى ينفذ قراره .. فسوف يضم "برسيفونية" ملكة عالمه ومالكه حياته ! ..



جياد ولكن من نار

صرخت "برسيفونية" عندما رات الجياد الجهنمية وهى تنفث النار فتحرق الأزهار المتفتحة ، وتدوس الشجيرات الغضة الصغيرة .. ولكنها لم تدرى الا وهى بجوار الاله المحب الحزين . والعربة تخترق بهما صخور الأرض الى مملكة "بلوتو" الخالدة ..

رددت الصخور صرخة "برسيفونية" وحملتها النسائم الرطبة حتى شاطىء البحر . وانطلقت الرياح الاربع تصرخ بها .. حتى وصلت الى مسامع "ديميتر" فارتعبت .. وتركت حبات القمح تفلت ميتة من بين اصابعها .. وانطلقت الى الوادى .. بلا مجيب .. غير "ايخو" اله الصدى العابث اللاهى .. فوق صخور الجبال الصلدة ..

مضت "ديميتر" تبحث فى جنبات الوادى صارخة منادية على ابنتها الغالية .. ولكن صوتها ارتد اليها دون مجيب .. كلنت تجرى

على غير هدى .. لم تبالى بالازهار الغضة تتكسر تحت اقدامها .. ولا بذراعيها تلويان أعناق الاشجار .. وهى التى طالما رعتها واعطتها من دمائها وانفاسها ..

وانقضى النهار والصمت يقتل الوادى .. ولم يظهر القمر .. وظل كل شىء ساكنا ساكتا .. غير دموع الأم ونداءاتها المتكررة بلا طائل .. كانما العالم كله تحول الى حجر لا يعى .. لا صوت له غير رنة دموع لا تجف على صدره الاملس غير الانسانى ..

واشعلت .. "ديميتر" النار فوق الجبل عسى أن تكون "برسيفونية" قد تاهت فى أحد شعابه .. ومضت تسال صاحباتها .. ولكن لم يكن أحد قد راى ما حدث .. الا احدى حوريات الماء .. جاءتها وحكت لها كيف اختطف "بلوتو" ابنتها الجميلة .. لتعيش معه فى ارضه السفلية المظلمة .. وتشاركه حياته القاسية التعسة .. فصرخت الام جزعا .. واطبقت قبضتها فى عنف على عنق زهرة

السوسن الرقيقة فسحقتها .. وارتمت على الصخر مولولة نائحة .. وسرت الانفاس التى طالما وهبت الحياة والخصب للبذور بالموت هذه المرة .. فذبلت الازهار .. واختنقت البراعم .. وجفت أطراف الغصون وماتت .. وهبت رياح البحر تقتلع الاشجار من جذورها وتلقى بها الى الموج الهائج .. الذى مضى يضرب بها وجه الصخور فى غضب .. ونفقت الحملان الصغيرة .. وجفت اثداء الماعز فى سهول "ايتاكا" .. وزلزلت الارض حول اسوار "ثيبة" .. ولم تعد النساء يطقن ان تلتقى عيونهن بعيون الرجال .. ولا عاد رجل يرغب فى الحديث مع امراة .. وجفت أعين الماء والجداول .. وسكتت البلابل .. بينما انطلقت البوم والغربان تنشر الشؤم فى أركان الدنيا ..

وانزوت "ديميتر" فى كهف أجرد مظلم .. لا تفعل شيئا سوى البكاء والصراخ كل صباح بـ "زيوس" ذلك القادر الذى هجرها .. والذى يعجز الآن بكل ما اوتى من قوة وجبروت أن يرد

لها سعادتها المغتصبة ..
ولكن صرخاتها لم تكن تصل الى رب الارباب "زيوس" العظيم .. فقد كان غارقا فى لذاته .. لا يجد وقتا ليسمع تاوهات حبيبة سابقة له .. ولو كانت تنعي له ابنته الغالية ..

ولكن الصراخ لم يعد الآن صوتا واحدا .. ان الآف وملايين الصرخات تنبعث من الارض .. فحبات القمح لم تعد تنبت .. والبيوت خلت من الدقيق .. والحشائش اصبحت هشيما وملتت الحملان الصغيرة .. وجفت أوراق الزيتون .. ولم تعد هنك قرابين تقدم لكبير الآلهة فلم يعد عند احد من البشر شيء يقدمه ..

وهنا ايقن "زيوس" ان امرا خطيرا قد حل .. وارسل "ايريس" لتمتطى قنطرتها السحرية الالوان عبر السماء كى ترى ماذا يزعج "ديميتر" وماذا جعلها هكذا تهمل عملها .. فتنشر الخراب والدمار ..

وحتى "ايريس" بكت لحالها .. وهى منزوية



فى ركن الكهف المظلم متدثرة باغطية زرقاء قاتمة لايكاد يظهر منها سوى عينيها الباكيتين .. واخذت "ايريس" ترجوها ان تلتفت الى ماحل بالدنيا من خراب .. ولكن "ديميتر" صرخت بها .. ان تذهب لمن ارسلها .. ولتطلب منه فى قسوة .. ان يلتفت هو الى ما حل بقلبها من اسى ولوعة ..

وانطلقت الرسل بين الارض والسماء .. برجاءات "زيوس" ولكنهم ما كانوا يعودون سوى بلعنات "ديميتر" ..

ولم يجد "زيوس" امامه من سبيل سوى أن يرسل رسولا الى "بلوتو" كى يعيد "برسيفونية" الى امها الغاضبة . على الا تكون قد اكلت طعاما من مملكة اخيه السفلى .. او شربت من مائها المقدس ..

اما "برسسفونية" فقد اسرتها عينا "بلوتو" الحزينتان .. وملأ قلبها العطف على حياته المجدبة المليئة بصرخات العذاب ..

وعندما كانت تسترجع صورة حياتها الرحبة السعيدة هناك فى وادى "انا" .. وتتلفت حولها .. لتتعرف على ماقاساه هذا الفتى الحزين فى حياته هذه . الحياة الجرداء ، والتى لا يوجد بها نبض حياة سوى صوتها هى .. ولا تخطر بها أطياف سعادة الا حينما يراها امامه .

ووصل رسول "زيوس" ليخبر "بلوتو" بقرار عودة "برسيفونية" الى امها .. وانسلبت دموع الاله الحزين على خديه .. وتمثلت له



حياته القديمة .. واحس ان السعادة التى كادت ان تطبق عليها اصابعه توشك ان تفلت من بين يديه .. ولكن ماذا كانت تجدى دموعه وامر الاله الاكبر لا يرد .. فالحياة على الأرض تموت ..

وفى صمت تناولت "برسيفونية" ست حبات من الرمان واكلتها ثم قبلت حبيبها الحزين .. ومضت مع الرسول .. الى امها ..

●

عادت الاغنيات الى وادى "انا" .. وانطلقت عرائس البحار يحملن أسرار الحياة عبر



الجهات الاربع للدنيا .. وعادت السعادة الى "ديميتر" الخالدة .. ومضت تعلم الناس اسرار الزرع .. وتستنبت لهم البذور .. وتدفىء بانفاسها البراعم .. وتهمس للعصافير بالاغنيات ..

وعادت الحورية الصغيرة تلعب مع اترابها .. وتغنى .. ونصف قلبها هناك يواسى المنك الحزين .. الى ان تعود اليه ..

وهكذا امر "زيوس" وهكذا كان ! ..

فاذا ماحلت الشهور الستة التى على "برسيفونية" ان تعود فيها الى العالم السفلى بعدد حبات الرمان الست التى تناولتها .. انزوت "ديميتر" فى كهفها حزينة لفراق فتاتها .. تاركة العالم لمصيره .. والنباتات والخضرة لقسوة وفوضى لا ترحم ..

وعندما تنقضى شهور الشتاء الستة .. يدق "هليوس" رب الشمس باب "ديميتر" فى رقة ليخبرها ان اليوم ستعود اليها "برسيفونية" فتمضى الام تجرى فى رحاب الارض كى تعيد

الحياة لحديقة ابنتها الصغيرة .. كى تعود لتسمع الدنيا اغنياتها وضحكاتها .. التى حرمت منها طوال شهور الشتاء القاسية .. ولتعيد الحياة للبذور النائمة فى حضن الارض .. ولتتفتح بانفاسها البراعم الملتفة على الغصون .. وليسرى بعرقها ماء الحياة فى كل شىء ..

تمت





أسطورة مصرية قديمة

وجه القمر

كان ياما كان فى سالف العصر والاوان فتاتان جميلتان مع أبيهما الشيخ . وقد تزوجت الفتاة الكبرى من شهبندر تجار المدينة وهو رجل شديد القبح سيىء الخلق ، لكنها تزوجته لانها كانت تريد أن تعيش فى قصر كبير يملؤه الخدم والعبيد .

اما اختها الصغرى فقد تزوجت من حطاب فقير وذهبت لتعيش معه فى كوخه الصغير عند حافة الغابة لأنها كانت تحبه .

وقد ولدت الأخت الكبرى بنتين توأمين كان

كل من يراهما يقول عنهما "انهما تشبهان اباهما فى القبح وسوف تاخذان عنه ايضا سوء الخلق .. انظروا .. ان لكل واحدة عينا واحدة هذه تشبه عين السمكة وتلك تشبه عين الصيرة" .

ولذلك اصبح اسم الاولى "عين السمكة" والثانية صار اسمها "عين الصيرة" .

اما زوجة الحطاب فقد ولدت لزوجها فتاة جميلة كان كل من يراها يصيح معجبا بها قائلا .. "يالجمال هذه الفتاة .. ان وجهها يشبه القمر .."

ولذلك صار اسم بنت الحطاب "وجه القمر" .

وكبرت الفتيات الثلاث .. كانت "عين السمكة" و"عين الصيرة" لاتحبان احدا من الاطفال او الناس ولا يحبهما احد ولذلك كان الاطفال يصيحون خلفهما كلما راوهما .. "عين السمكة" وقعت فى الشبكة .. "عين الصيرة" اكلتها الطيرة .."

اما "وجه القمر" فقد كانت زيادة على جمالها طيبة القلب تحب الأطفال والشجر والطيور .. حتى وحوش الغابة كانت تحبها .. وكان أطفال الحطابين ياتون اليها من اطراف الغابة ليلعبوا معها .. وكانت فروع الاشجار تنحنى لها اذا سارت فى الغابة لتحييها .. وكانت الطيور تاتى لتستمع لصوتها الساحر وهى تغنى فقد كان صوتها اجمل من صوت البلابل واحلى من تغريد الكروان .. حتى اسماك النهر كانت تطل برءوسها فوق سطح الماء لتردد وراءها الأغنيات .

وكان لـ "وجه القمر" صديق عزيز جدا عليها لايفارقها لحظة واحدة لا فى البيت .. ولا فى الغابة .. كان لها ديك ذهبى .. عرفه من الياقوت الأحمر وجناحاه من الفضة وجميع ريشه من الذهب الابريز وكان فى آخر النهار يعود وراء "وجه القمر" الى البيت ومعه الطيور تغنى لها وتقول : يا "وجه القمر" ياست البنات .. ياورد الجناين ياسكر نبات .."

★★★



لكن الموت مر يوما على الغابة فاختطف الحطاب وزوجته وبقيت "وجه القمر" وحدها تبكى اباها وامها وحط الحزن على الغابة .. فنفضت الأشجار أوراقها .. وكفت الطيور عن الغناء .. وخيم الصمت على المكان .. وكل شىء كان يتحدث الى رفاقه فى همس احتراما لحزن "وجه القمر" ..

وخاف الديك على صديقته من شدة الحزن لانها كانت تبكى فى الصباح وتبكى فى المساء وتبكى فى كل وقت . فقال لها ذات يوم : يا "وجه القمر" هيا بنا نعيش فى المدينة مع بنات خالتك فانت هنا تعيشين وحيدة .. وانا أضمن لك انك سوف تجدين هنك السعادة والهناء .

ولكن "وجه القمر" لم تجد لا السعادة ولا الهناء لان الغيرة اكلت قلب "عين السمكة" و "عين الصيرة" من "وجه القمر" لجمالها وحب الناس لها ولحلاوة صوتها العذب حتى وهى تنوح حزنا على ابويها .. وكانتا تحسدانها ايضا على ديكها الذهبى الجميل وتتمنيان



الخلاص منها لتستوليا عليه ..

وكانت "وجه القمر" تقوم بكل الاعمال فى المنزل فهى التى تنظف الارض وترتب الفراش ، وتطهو الطعام وتذهب الى السوق .. اما "عين السمكة" و "عين الصيرة" فلا عمل لهما طول النهار الا اصدار الاوامر لها والامعان فى اذلالها .. وكانت تشكو لصديقها الديك الذهبى فكان يصبرها ويهون عليها ويعدها خيرا .. فكانت تنسى همومها حينما يجلس معها

يحدثها ويحكى لها الحواديت .

وفى يوم من الايام كانت عائدة من السوق .. فلم تسمع صياح الديك يرحب بها من بعيد .. فقلقت عليه واسرعت تجرى الى البيت فلم تجده واقفا فوق السور ينتظرها .. فخافت وجرت بسرعة وهى تنادى عليه .. واستقبلتها "عين السمكة" و "عين الصيرة" وهما تدعيان الحزن وقالت لها "عين السمكة" وقد امتلأت عينها الواحدة بدموع زائفة : "ان ديكك العزيز قد وقع فى بيت الغول حينما كلن يجرى فوق السور" .

بكت "وجه القمر" بكاء شديدا حزنا على صديقها العزيز وطلبت من "عين السمكة" و "عين الصيرة" أن تساعداها على انقاذه .. وجاءت بملاءات السرير وربطتها ببعضها . ورجتهما أن يدلياها فى بيت الغول حتى تحضر الديك ثم يرفعاها من هناك .

وكانت "عين الصيرة" تنتظر منها ان تقول

ذلك فاخذت تشجعها وتؤكد لها ان الغول ليس فى بيته الآن وانها تستطيع لو اسرعت ان تحضر الديك قبل ان يعود .

وكان قلب "وجه القمر" يرتجف خوفا من الغول .. لكنها كانت تحب صديقها الديك ولا تريد إن تتركه واطمانت الى وعد "عين الصيرة" و "عين السمكة" بانهما سيرفعانها من بيت الغول .

وتعلقت "وجه القمر" بملاءات السرير واخذت تهبط ببطء حتى وصلت الى الارض وحين ابتعدت عن الملاءات رفعتها "عين الصيرة" بسرعة وهى تضحك بصوتها القبيح وتقول : "ها .. ها .. ها .. والآن ابحثى عن صديقك العزيز بحثا جيدا يا "وجه القمر" .. فانت لن تجديه . لأننا استولينا عليه وسوف نبيع ريشه الذهبى بمال كثير اما انت فانتظرى الغول فهو يحب اكل الفتيات الجميلات ها .. ها .. ها .. يا "وجه القمر" ، ياست البنات يالورد الجناين ياسكر نبات" .



وكان صوت ضحكتها يتردد فى ارجاء بيت الغول المظلم مثل صوت الشياطين فاشتد رعب "وجه القمر" واخذت تبكى وتستعطفهما بلا جدوى فقد ظل قلباهما كالحجر لايلين لبكائها واسترحامها .. حتى تعبت "وجه القمر" من كثرة البكاء ، فتكومت فى احد الاركان وراحت فى سبات عميق .

استيقظت "وجه القمر" من نومها وقامت تتجول فى البيت تبحث عن مكان تخرج منه ولكنها لم تجد فاخذت تسير فى حجرات البيت فوجدت القذارة تملؤه فاحضرت مكنسة واخذت تنظف الارض ثم وجدت بعض الملابس القذرة فى احد الاركان فقامت وغسلتها .. وفى المطبخ وجدت بعض الأرز فطهته .. ثم فتحت النوافذ ولاول مرة من زمان بعيد دخلت الشمس الى بيت الغول فاضاءت ظلامه .. وهب النسيم محملا برائحة زهور التمر حنه تعطر حجراته ونسيت "وجه القمر" احزانها وخوفها وهى تعمل .. وارتفع صوتها بالغناء عذبا جميلا ..

اتت على صداه بعض العصافير ووقفت على النافذة تردد وراءها الأغنية .

وجاء الغول .. وعندما فتح الباب راى النور يملأ البيت .. والرائحة الزكية تعطره ثم سمع صوت الغناء الساحر فوقف يستمع وقد اخذه العجب .. من أين جاءت هذه الفتاة التى تغنى ؟ . واخذ يتسلل على اطراف اصابعه فلمحها وهى تعمل ، وتغنى فاسرع وتحول عن صورته الوحشية بقوة سحره وصار فى صورة انسية .. ثم تقدم منها والقى عليها السلام .. فالتفتت اليه "وجه القمر" مذعورة .. فقال لها : "لاتخافى يا ابنتى .. لاتخافى منى فلن اوذيك .. لقد فعلت فى بيتى عجبا" .

اطمانت "وجه القمر" لطريقة حديثه وللعطف الذى كان يشع من عينيه وهو يتحدث اليها وقصت عليه قصتها مع بنتى خالتها .. فقال لها الغول : "لاتحملى هما يا ابنتى اننى اعيش هنا وحدى .. وكنت دائما اتمنى ان

تكون لى ابنة .. فهل تقبلين أن تكونى ابنتى .. لقد جعلت بيتى جنة جميلة !"

★★★

حكاية الطاووس

عاشت وجه القمر" مع الغول كابنته .. يحيطها بالعطف والرعاية .. ويحضر لها أجمل الثياب واحسن الاطعمة واغرب الفاكهة . حتى عاد اليها رونقها وصارت خدودها مثل التفاح وجبينها مثل زهرة متفتحة فى ضوء الصباح .

وذات يوم بينما كانت "وجه القمر" تنظف احد الجدران عثرت على طاقة سرية . لما فتحتها هب عليها نسيم عطر محمل برائحة الياسمين والزهور .. وملأت اذنيها اصوات البلابل والطيور .. ووقفت كالمسحورة تتطلع الى المنظر الجميل الذى كان امامها .. كانت هذه الطاقة تطل على بستان السلطان ..

وكان للأمير ابن السلطان طاووس جميل

المنظر .. شديد الاعجاب بنفسه وبالوانه الزاهية .. وعندما يسير يلوى رقبته فى كبرياء ويغنى لنفسه فى زهو وعظمة .. قائلا : "مين اللى زيى هنا .. اجمل مافى الدنيا انا" ..

مر الطاووس فى هذه الساعة أمام الطاقة .. فلم تملك "وجه القمر" نفسها من الضحك عليه وعلى طريقته فى السير والغناء .. فالتفت ناحيتها فى غضب وصاح بها : "ما الذى تضحكين عليه ايتها الغبية .. ها .. لو كنت مكانك لقتلت نفسى من البكاء . الا تعرفين ان الغول يطعمك ويسمنك لانه فى النهاية سياكلك !" .

ذعرت "وجه القمر" حين سمعت هذا



الكلام ، واسرعت تغلق الطاقة وهى خائفة .. وقضت ذلك اليوم فى بكاء ونحيب .. حتى تعبت فنامت ..

ولما جاء الغول فى ذلك اليوم .. احس ان شيئا ما قد حدث لانه لم يجد البيت مرتبا كالعادة .. ولم يسمع صوت "وجه القمر" الجميل يتردد فى انحائه . ولما اقترب من حجرتها سمع صوت بكائها ونحيبها .. فظل وراءها يسال ويلح فى السؤال حتى اخبرته بما قاله الطاووس .. فضحك الغول وقال لها فى عطف : "هل تصدقين يابنتى كلامه هذا .. اسمعى .. فى الغد حين يقول لك ذلك .. قولى له .. لا .. ان ابى الغول يطعمنى .. ويسمننى لأن ابن السلطان سيتزوجنى" .

★★★

وفى الغد .. حين سمع الطاووس كلام "وجه القمر" هذا .. اشتد غيظه واخذ ينتف ريشه ، ويضرب راسه فى الشجرة ويصرخ

ويتمرغ فى التراب .

واسرع الحراس يخبرون الامير ان الطاووس قد جن .. فلما رآه على حاله هذا .. تعجب واصر على ان يعرف السر الذى جعل الطاووس يفعل بنفسه هكذا . فتتبعه فى اليوم التالى دون ان يراه .. حتى عرف الحكاية ولكنه تسمر فى مكانه وهو يتامل "وجه القمر" ويسمع صوتها العذب الذى يشبه سلاسل الفضة .. حتى ذهبت "وجه القمر" واغلقت النافذة .. وعاد الى القصر وقد شغل فكره وتحير امره .. وصورة "وجه القمر" لاتبارح خياله .. وظل ساهرا طول الليل يفكر فيها كزوجة واميره !

★★★

واقيمت الزينات اربعين ليلة احتفالا بزفاف الأمير على "وجه القمر" ابنة الحطاب ورقص الناس فى الشوارع .. واخذ الاطفال يغنون فى الساحات يا "وجه القمر" ياست البنات .. ياورد الجناين ياسكر نبات .." وكان الكل

سعيدا يتسابق لتقديم هداياه لابنة الحطاب .. وصنع لها النجارون اثاث قصرها .. وجاءها الفلاحون بالزهور والتوابل والرياحين .. ورقص الحطابون فى حديقة القصر امام الامير و "وجه القمر" .

كل القلوب سعيدة لزواج الامير بابنة الحطاب .. الا قلبين اسودين .. ملأتهما الحسرة والحقد حين علما بالخبر .. ومَنْ غير "عين السمكة" و "عين الصيرة" بنتى شهبندر التجار يغيظهما هذا الخبر .. لقد القيا بها فى بيت الغول ولكن هاهى تتزوج من الامير بينما تحول الديك الذهبى الى تراب عندما ذبحتاه لتبيعا ريشه ..

وفى يوم من الايام .. كانت "وجه القمر" تنظر من الشبك وبجوارها حبيبها الامير .. اذ ابصرت الحراس يضربون امراتين تلبسان السواد وتريدان الدخول الى القصر .. فامرت باحضارهما .. ولم تكونا غير "عين السمكة" و "عين الصيرة" .. وعندما راتا بنت الحطاب ..

اخذتا تستعطفانها ، وتظهران الندم على مافعلتاه معها .. ولما كانت "وجه القمر" لاتعرف حقدا ولا تفكر فى انتقام .. فقد أمرت لهما بملابس نظيفة واسكنتهما معها فى القصر .. ولم تكن تعرف أنها بذلك قد اسكنت الثعلبين فى فراشها ..

فلان "عين السمكة" و "عين الصيرة" دبرتا الحضور اليها لكى تتمكنا من الكيد لها .. وتنغيص حياتها الجديدة .

وكانت "عين الصيرة" تعرف شيئا من السحر .. وبعد اسابيع .. ذهبت الى الجبل واحضرت بعض الأعشاب السامة وجففتها وصحنتها ثم تسللت واذابتها فى حمام الامير ذات صباح .. ودخل الامير الى الحمام فى ذلك اليوم .. وما أن خرج حتى اصيب برعشة شديدة وارتفعت حرارته وسقط فى فراشه مريضا لايستطيع الحركة ولا الكلام .

خيم الحزن على القصر .. ولف المدينة بذراعيه الاسودين .. الناس تبكى على



اميرهم .. و "وجه القمر" تبكى حبيبها ..
ونكست الأعلام التى كانت ماتزال مرفوعة منذ
يوم العرس القريب . واغلق النلس الدكاكين ..
ولم تعد هنك رغبة فى بيع أو شراء .. او
عمل .. وحبست "وجه القمر" نفسها مع
حبيبها الامير لاتفارقه لحظة واحدة .. والمدينة
لايسمع فيها سوى نواح "وجه القمر" ..
وصوت بكائها ..
واعلن السلطان فى المدينة .. ان من يشفى

الأمير ستكون له نصف المملكة .. فتقدم
الحكماء ، والكهان واصحاب الطب والسحر ..
ولكن دون جدوى .. لم يستطع احد ان يرد
الدماء للوجه الذى ذبل .. فغضب السلطان
وامر فى ثورة غضبه بقطع رقبة كل من تقدم
لشفاء الامير ولم يستطع .. وكل من يحاول
التقديم لشفائه ولا يستطيع .
وكانت "عين الصيرة" تضحك كلما تقدم
احد لشفاء الأمير .. لأنها كانت تعرف أنه
سيفشل فهى فقط التى تعرف دواء الأمير لانها
هى التى تسببت فى مرضه .. كانت تعرف ان
دواء الامير هو كبد يمامتين يجففان فى الشمس
ويعجنان بجزء من دم "وجه القمر" ويدهن به
جسم الامير ..
ومن اين يعرف الحكماء والأطباء ان دواء
الامير من دم حبيبته "وجه القمر" .

★★★

دخلت "عين السمكة" على السلطان وقبلت الارض بين يديه وقالت له انها تعرف ساحرا هنديا يستطيع ان يشفى الامير وان يعرف سر مرضه .. فحذرها السلطان انه سوف يقطع رقبتها معه اذا فشل فى علاج الامير .. فابتسمت "عين السمكة" ابتسامتها الصفراء الكريهة .. وقالت للسلطان "سوف اذهب لاحضاره ياسلطان الزمان .. فعلى يديه سيكون شفاء الأمير .." ثم ضحكت بخبث وقالت : "شفاؤه من كل ما اصيب به" وكانت اللعينة تعنى زواجه من بنت الحطاب .

★★★

واملم السلطان وضع الساحر الهندى الذى لم يكن سوى "عين الصيرة" كرته الزجاجية المسحورة .. واخذ يطلق البخور .. ويهمهم بالكلمات الغامضة . ويصيح .. حتى امتلات القاعة بالدخان ثم رفعت "عين الصيرة"

عينيها الى السلطان وقالت : "يامك الزمان .. ان أقرب الناس للامير هى التى وضعت له السم فى ماء حمامه ..!"

فقال السلطان فى تعجب : "من تعنين .. "وجه القمر" ؟!" .

ردت "عين الصيرة" .. بصوت كالفحيح : "انها هى يامولاى .. وهل تستغرب ان يحدث هذا .. من ابنة الحطاب .." .

غضب السلطان غضبا شديدا واخذ يلوم نفسه لانه وافق على زواج ابنه من بنت الحطاب .. وصاح بالسياف وامره ان ياخذ "وجه القمر" .. ويذبحها فى الجبل .

فقالت له "عين الصيرة" : لاتنس يامولاى .. أنا أريد بعضا من دمها لاصنع منه دواء





الامير .!"

ولم يستطع السياف أن ينفذ امر السلطان .. فقد كان يحب "وجه القمر" مثل كل الناس لانها كانت تعطف على الجميع وتعاملهم كاخوتها ..

فقال لها .. وهما فى الجبل .. "يا ابنتى .. اذهبى أنت ..! اذهبى الى كوخك القديم حتى ياتى الفرج .. ويظهر الحق .. اما انا فسوف أذهب الى السلطان بزجاجة من دم الغزال ..

على انها من دمك .."

وشكرته "وجه القمر" وهى تبكى وتقول له : "عندما يشفى الامير .. اخبره اننى بريئة .. واننى احبه .." .

واصطاد السياف غزالة واخذ زجاجة من دمها الى السلطان .. وظنت "عين الصيرة" انها من دم "وجه القمر" فجهزت الدواء من كبد يمامتين جففتهما وصحنتهما وعجنتهما بالدم ..

ودهنت بالدواء الذى صنعته جسم الامير .. واخذت تنتظر شفاءه .. ولكن .. لأن الدم لم يكن من دم "وجه القمر" .. فلم يشف الامير .. ومر صباح .. وآخر .. وهى تكرر العملية دون جدوى .. وغضب السلطان غضبا شديدا .. حينما راى فشلها .. وحين تبين انها خدعته وانها تسببت فى قتل زوجة ابنه الحبيبة امر بقطع رقبتها ورقبة "عين السمكة" التى احضرتها اليه فى ثياب ساحر هندى .

★★★

اما ما كان من امر "وجه القمر" فقد ذهبت الى كوخ أبيها الصغير فى الغابة ورآها عصفور صغير وهى تدخل وسرعان ماكانت كل طيور الغابة تعرف الخبر .. فجاءت تغنى لها وترحب بها ..

ولكنهم وجدوها تبكى بدموع غزيرة .. وقصت عليهم القصة .. من البداية الى النهاية .. وحكت لهم عن غدر "عين الصيرة" و "عين السمكة" ، فاخذت الطيور تلعنهما .

وتقدم من "وجه القمر" زوج من اليمام .. وقال لها : "لاتحزنى يا "وجه القمر" فان كيد "عين السمكة" و "عين الصيرة" قد عاد اليهما .. لقد قتلهما السلطان لأنهما فشلتا فى علاج الأمير .. لأن الدواء لم يكن معجونا بدمك .. ولكن بدم الغزال التى اصطادها السياف .."

فتعجبت "وجه القمر" وقالت : "ولماذا يعجن الدواء بدمى !"



فاخبرها "زوج اليمام" بقصة الدواء .. ثم علمها كيف تصنعه .. وتقدم اليها وطلب منها ان تذبحه وتاخذ كبديه .. ثم تعجن مسحوقهما بجزء من دمها .. فيكون شفاء الامير على يديها .

ففرحت "وجه القمر" واخذت تغنى سعيدة ، والغابة تردد غناءها .. ورقصت العصافير على الغصون .. وحتى أسماك النهر رفعت رؤوسها لتردد معها الاغنية .

واسرع حاجب قصر السلطان . يخبره ان شيخا عجوزا .. بالباب يقول ان شفاء الامير سيكون على يديه ..

وكانت حالة الامير قد بلغت حدا من السوء .. جعل الجميع يفقدون الامل .. فامر السلطان بادخاله على الامير بسرعة ..

وفى الصباح كان الامير سليما معافى .. وانطلق البشير .. الى السلطان .. ولف المنادون شوارع المدينة .. "لقد شفى الامير .. لقد شفى الأمير" . وازدانت البيوت بالاعلام

واقيمت الزينات .. واستعد الناس لاقامة الافراح والليالى الملاح ..

ولكن الامير سال عن "وجه القمر" .. ولم يستطع احد أن يقول له اين هى حتى السلطان خجل أن يقول له انه ذبحها غدرا .. واخذ الأمير ينادى .. "وجه القمر" ولكن صوتها الحبيب لم يرد عليه .. فاسودت الدنيا فى وجهه . ودخل حجرته حزينا مهموما . يبكى بكاءا شديدا ..

وتقدم الشيخ العجوز من الامير وقال : "ايها الامير .. لاتحزن .. بعد ساعة ادخل حجرة "وجه القمر" وسوف تجدها هناك .." .

وقبل ان ينطق الامير بحرف .. كان الشيخ قد اختفى فى زحام العسكر ..

وبعد ساعة .. كان الامير يدخل حجرة "وجه القمر" .. وكم كانت سعادته كبيرة . حين رآها امامه تبتسم له .. وتمد له ذراعيها .. وعلى الارض كانت ثياب الشيخ العجوز وذقنه البيضاء الكبيرة..

***

وعاش الأمير مع بنت الحطاب فى سعادة وجلسا على العرش معا يحكمان بالعدل .. واحبهما النلس كثيرا .. وعاشا فى تبات ونبات .. وانا حالا جاى من هناك .. وسايبهم مخلفين صبيان وبنات ..

تمت





من الصين

شهرستانى والقصر المسحور

انا الملك «رضوان »ملك بلاد الصين وما وراء السور العظيم ..

كنت فى شبابى .. شابا قويا وفارسا لا يشق له غبار .. احبنى الناس واحببتهم .. ومنذ ان توليت الملك بعد ابى .. لا اذكر اننى ظلمت احدا او اعتديت على احد .. وكان حب شعبى لى .. حماية من كل الاعداء ومنجاة لبلدى من كافة الاخطار . وكان وجود وزيرى المخلص «مؤذن» . معى ومشورته الخالصة لى فيما يجد من أمور .. عاصما لى من الوقوع فى حبائل

قائد جيشى الذى لم اكن استطيع التخلص منه .. رغم اننى اعرف عدم اخلاصه لى .. لنفوذه الكبير بين حكام الولايات .. والاغنياء والتجار .

كان «شهوان» وهذا اسم قائد جيشى .. سيىء النية .. خبيث الطوية .. يريد ان نعلن كل يوم حربا .. وان نغزو كل صباح بلدا من الجيران فان لم يجد منى استجابة .. استدار على الناس يريد ان يصب عليهم ما تحدثه به نفسه الشريرة من اثام .. ولكننى ووزيرى «مؤذن» كنا له بالمرصاد لما اتمتع به انا من حب الشعب .. وما يملكه «مؤذن» من دهاء وحيلة .

* * *

راحت ايام وجاءت ايام .. وذات صباح جميل .. خرجنا انا ووزيرى للصيد كالعادة .. وتوغلنا فى الجبال والتلال .. وعبرنا الكثير من الانهار والجداول .. والطبيعة تشدنا بجمالها الفتان .. ونحن نسير من خميلة الى خميلة ..

ونطلع جبلا لنهبط واديا .. وتتنقل بنا الاحاديث ما بين طرائف الاخبار ونوادر الشطار حتى كدنا ننسى انفسنا وما خرجنا من اجله .. وفجاة .. لاحت لنا غزالة لم ار فى حياتى اجمل ولا ابهى منها .. عيونها هى السحر بعينه .. كانها على بعد ذراع منك .. وهى بعيدة كل البعد .. وقوامها اكثر رشاقة مما تتمتع به الغزلان .. ولم تهتم الغزالة حتى عندما صرنا منها على مرمى السهام وكانها تغرينا بصيدها ونوالها .. ثم جرت واخذت تظهر لنا وتختفى عن عيوننا بين الخمائل وكانها تلاعبنا .. فصممت على صيدها مهما كلفنا الامر من عناء .. وكنت اظن الامر سهلا .. ولكنها اتعبتنا واجهدتنا وظلت تحاورنا بين التلال وتدور بنا فى الوديان وتتوه منا فى الاجام لتعود وتظهر لنا .. حتى ابتعدت .

وكان التعب قد نال منى .. واتعبتنى المطاردة العنيفة فارتميت الى جانب شجرة بجوار النبع .



ولكننى بعد فترة .. افقت على وزيرى وهو يهزنى بعنف ويناديني كى استيقظ وصوته ملىء بالدهشة والتعجب .. ووجدته يشير الى ناحية فنظرت .. وياللعجب .. كان هنك قصر عجيب الشكل .. لم ار فى حياتى اكثر جمالا ولا روعة منه .. على كثرة ما عندى من القصور والقلاع ..

وقفت مبهوتا حائرا .. فهذا القصر لم يكن موجودا حينما وصلنا .. فمن الذى بناه فى طرفة عين قصيرة .. ووجدتنى مشدودا الى القصر بقوة ساحرة وتبعت نداء قلبى الذى كان يحدثنى بالذهاب الى القصر والدخول اليه .. ولكن صوت العقل . ارتفع على لسان وزيرى يحذرنى من دخوله او ولوج عتبته فلابد ان مَنْ استدرجنا الى هنا عبر هذه المسافات الطويلة .. بعيدا عن بلادنا وحرسنا .. لابد انه هو الذى بنى هذا القصر ليغرينا بدخوله كى ينال منا شرا .. واخذ يستحلفنى بشعبى ورحمة والدى الا اطلوع هواى ورغبتى بلا



تبصر .. واخذ يذكرني انه لو حدث لى مكروه .. فسوف يتمكن «شهوان» من تحقيق مطامعه .. ويعيث فى البلاد ظلما وافسادا .. وفى العالم تدميرا وتخريبا .. ولكننى اصممت اذنى عن كلامه ..

ولما وجدنى «مؤذن» مصمما على ان افعل ما قررته .. ركع امامى واخذ يبكى فى حرقه .. ولكننى كنت قد صممت على أن أعرف الحكاية ولو كلفنى ذلك عمرى وحياتى .. ان الانسان .. هو الانسان دائما بكل راحة .. يدفع حياته ثمنا

لمعرفة كلمة .. او لاكتشاف مكان .. مجهول او سر خفى .. تراءى له صدفة .. فما بالك .. وهذا سر يصر على أن اعرفه ويغـرينى بل ويستدرجنى .. فى سلسلة من الحوادث الغريبة .

ولم يجد «مؤذن» بدا من أن يتبعنى على مضض وهو يكاد يموت خوفا علىّ .. وما كدنا نقترب من باب البستان الذى يحيط بالقصر حتى فتح وحده .

وجدنا انفسنا فى حديقة كبيرة .. اية فى الجمال وحسن التنسيق والترتيب .. فرشت طرقاتهـا بحصى غريب الاشكـال عجيب الألوان .. كالدر والياقوت .. بها احواض من الفضة .. حولها تماثيل لجنيات وحوريات من المرمر الشفاف الملون .. ينبثق الماء من بين إصابعها .. بطريقة راقصة متقطعة .. تجعل صوت سقوط الماء فى الاحواض كانه موسيقى الهية مسحورة .

ووصلنا سلم لست ادرى مما صنعت درجاته

.. اهى من الرخام النقى الملون ؟! ام هى من الزبرجد ام انها مصنوعة من شعاب البحر المرجانية الزاهية الالوان؟! .. ودخلنا قاعة كبيرة شديدة الاتساع .. شاهقة الارتفاع .. لا يستطيع انسان ان يصفها مهما اوتى من قدرة على الملاحظة وتدبيج الكلام .. وكان الجو معطرا برائحة ذكية غريبة .. خليط من الياسمين والقرنفل .. والقرفة .. وترددت فى اسماعنا موسيقى علوية .. لا نعرف مصدرها ..

وقادنا السحر الى قاعة اجمل وان كانت اصغر .. شاهدنا فى وسطها بحيرة لامعة من الزئبق الرجراج على سطحها يعوم عرش من الذهب المرصع باللؤلؤ والماس .. كلما سقط عليه النور من المشاعل المنتشرة فى الأركان .. انعكست منه الاف الاشعة الملونة تاخذ الابصار .. وعلى العرش .. رايت امامى حورية كالبدر .. ليست بذات الجمال العادى الذى الفته عيوننا البشرية .. احسست ان قلبى ينخلع من مكانه ليطير ويقع تحت اقدامها ..

وتاهت عيونى فى اعماق عيونها البعيدة .. لم اشعر بالخمسين غادة اللاتى التففن حولها .. يغنين لها ويرقصن على انغام السحر الالهية .. التى لم تسمعها الأرض ولم يعرفها البشر ..

ووجدت نفسى انحنى امام سحرها وجمالها .. الذى لم يخطر لى يوما اننى ساراه ولو فى حلم .. ووجدتنى اقول لها فى تبتل وكاننى أصلى «ياربة الحسن والجمال .. يا من تجلسين على عرشك الذهبى وتاسرين ببهاء طلعتك القلوب والافئدة .. رحمك .. ان ملك الصين وما وراء السور العظيم .. ليركع طائعا امام هذا الجمال الباهر .. لا تتركينى شارد اللب .. بعد ان اصابتنى سهام لحظك الفتاكة .. قولى لى .. من انت يا حورية الجنة .. ياربة السحر .. يا انشودة الجمال !»

وبصعوبة شديدة استطعت ان اميز صوتها من بين الانغام العلوية الساحرة التى كانت تتردد من حيث لا اتبين .. وسمعتها تقول : «انا التى تبعتها بسهامك تريد قتلها .. انا

الغزالة التى جعلتك تتبعها كل هذه المسافة .. وجاءت بك الى حيث تستطيع ان تراك مدفوعة بما اصابها من هوى وما ملأ قلبها المجنون من عشق صاخب عنيف .»

فاجبتها وانا لا اكاد اصدق اذنى !! اصحيح ما تقولينه .. اصحيح ما اسمعه .. يا للسماء .. ليت النجوم تقف فى افلاكها كى تسمع وتشهد .. وليت الشمس تكف عن دورانها لكى تظل هذه اللحظة باقية الى الابد .. فانا فى خشية الا تدوم لى هذه السعادة التى تغمر قلبى الآن .. اخاف ان يكون كل هذا نزوة من نزواتك .. كى تلهين بى لحظات قصار .. لا البث بعدها ان يلقى بى بعيدا فى اتون من نار الحرمان ولظى الشوق ..»

ولم اصدق عينى عندما رايتها تقترب منى وتقول لى .. وهى تكاد تاخذنى بين ذراعيها .. «لا تخف قلبى ايها الملك العظيم فانه لا يعرف السحر ولا الغدر وانما تحول من صورة الى صورة ومن خلقة الى خلقة .. اية وهبتها السماء منذ جئت الى الدنيا ..»

وسرت فى بدنى رعشة وحذر حينما امسكت بيدى ونهضت .. ولم اشعر بنفسى وهى تقودنى خلال حجرات القصر ترينى اياها .. والوزير يتبعنا وهو خائف مشفق علىّ بعد ان رآنى واقعا تحت تاثير سحرها وجمالها .. حتى وصلنا الى قاعة تتوسطها مائدة حافلة باطايب الطعام مما لا عين رأت ولا ذاق لسان .. واحاطت بنا الغيد والفتيان يقمن على خدمتنا



.. ويغنين لنا ويعزفن على آلات سحرية لا تشبه آلاتنا الارضية ..وظللنا ناكل حتى شبعنا وشربنا حتى ارتوينا .. وهى تطعمنى وتسقينى بيدها .. وتقول : فى صوت ساحر: ما ابهى صوتك يا حبيبى وما اجملك .. اننى انا التى تبثك الهوى رغم مولدى القدسى وأصلك الأرضى .. انا التى خلقت من نار .. عندما رايتك اشتعلت بقلبى نيران الهوى لك يا ابن الارض .. ايها المخلوق من طين وماء .. لقد نسيت برؤيتك عشيرتى واهلى .. انا «شهر ستانى» ابنة ملك الجن العظيم «مينو نشير» الحاكم بامره على جزائر «شهر ستان» العظيمة .. لا اجد نفسى قادرة على التخلص من هواك .. فقد صرت اسيرة حبك انت «الانسى» الذى لا يمت الىّ بصلة او نسب .

اننى هنا الآن حيث لا يجب ان اكون .. اذ كان علىّ ان اكون الان بين اهلى وفى ديارى .. بعد غيبتى الطويلة .. التى خرجت فيها اضرب فى الأرض واشاهد ممالك الانس التى لاتدانى

مملكة ابى .. لقد كنت فى طريق عودتى .. حينما وضعتك الاقدار فى طريقى .. وعندما رايتك .. لم استطع ان امنع قلبى ان يقع فى هواك انا الجنية وقعت اسيرة هوى انسى من طين وماء . لقد سحرتنى عينك فى مكانى وقررت الاستسلام .. فان عناد الهوى شاق وصعب .. واخذت اغريك ان تتبعنى .. وتحايلت حتى جعلتك تطاردنى الى النبع وانا اعرف ان فضولك سيجعلك تنتظر لترى مَنْ تكون هذه الجنية التى اتعبتك ولقد رقص قلبى فرحا وانا اراك تتحسس النبع برمحك .. تبحث عنى .. واسمعك من اعماق الماء تصر على البقاء حتى تعرف حكايتى وتكشف امرى .. فعرفت اننى نجحت فى اثارة الرغبة فى قلبك ..

وقد غافلت وزيرك وامرت بتشييد هذا القصر .. كى يكون عش هوانا ومتعة حبنا .. نقضى فيه اجمل ايام العمر ونتعاطى فيه كئوس الهوى ..

فهل انت راض عما فعلت ام تفضل العودة لاهلك ووطنك !

ظللت لفترة لا استطيع الرد .. ابحث عن الكلمات فلا اجد .. فقد كنت فى عالم اخر نقلتنى اليه بسحرها وعذب حديثها وتصريحها لى بهواها .

فقلت وكانما قلبى تسمع دقاته على بعد اميال .. فلا استطيع معها تمييز ما ينطق به لسانى .

«يا حبيبتى وحوريتى الطاهرة .. كم يسلوى عرشى واهلى امام نظرة من عينيك الفاتنتين .. هنا ساعيش الى جوارك .. سانسى كل ما على الأرض .. الا ما يذكرنى بهذا اليوم السعيد الذى وقعت عيناى فيه عليك .. وهذه اللحظات التى ساقتك الىّ فيها ربة الحب الخالدة .. وهذا الليل الذى سمع معى انغام الهوى العذبة من شفتيك» .

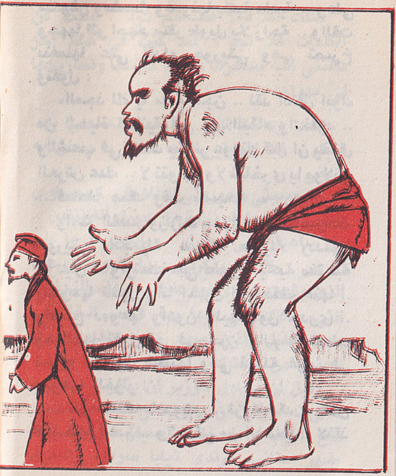
وقبل ان يحاول الوزير ان يذكرنى بخطورة ما قررته .. وقبل ان يحاول فتح شفتيه ليتكلم .. فتح الباب .. ودخلت وصيفة من وصيفات «شهر ستانى» ترتدى ثيابا سوداء وشعرها

منكوش ومشعث وعيونها باكية دامية .. وعلى وجهها اثر اجهاد سفر طويل بلا راحة .. والقت بنفسها على اقدام حوريتى وهى تصرخ وتقول :

«المجد لك يا ملكة الجن .. لقد انتقل ابوك من الحياة الفانية الى دار البقاء والخلود .. والشعب فى بلادك ينتظر عودتك قبل ان يغتال العرش عمك .. لا تتوانى ولا تتاخرى يا مولاتى .. فماعاد هناك وقت نضيعه ..» .

واهتز القصر وزلزلت جدرانه عندما صرخت حوريتى الجميلة صرخة طويلة رددتها الوديان .. وارتمت على صدرى باكية منتحبة ودموعها تسيل وانا احاول ان اخفف عنها .. وامسح دموعها واهون عليها دون جدوى .. وسمعتها تقول لى فى حزن والم والكلمات تخرج من بين شفتيها وهى ذاهلة غرقى فى دموعها الغزار !

- «لن انساك يا حبيبى .. لن انساك .. ولكن هذا حكم القدر .. ولابد لى من الذهاب .. لانقذ



شعبى وعرش ابى من شر عمى .. ولكنى ساعود يوما يا حبيبى .. ان بقيت على حبى .. مخلصا لعهودك معى .. حتما ساعود .. ولن اتخذ زوجا لى سواك .. مهما طالت بى الايام .. مادمت ستظل وفيا لى .. مبقيا على حبى .. سوف اعود .. يوما سوف اعود .

واحسست كان صوتها ياتى الىّ من اعماق بعيدة سحيقة .

وشعرت انى اقوى من الوجود .. وتنبهت على الرياح وهى تدوى عند التلال المحيطة بالسهل المنبسط الواسع الذى وجدت نفسى اقف فيه مرة اخرى .. لا القصر هنك .. ولا الأنوار .. لا شىء سوى الظلام الرهيب الذى حط على الأرض .

وعصر الحزن قلبى بشدة حتى كاد يكف عن الخفقان وكدت اختنق .. ولم احس بشىء لمدة طويلة .. وافقت على وزيرى وهو ينبهنى ان وقت عودتنا الى بلادنا قد حان ! ..

★ ★ ★

مضت الايام بى وانا ذاهل عن العالم ... لا اعى شيئا ولا اجد رغبة فى عمل شىء .. وتركت كل شىء لوزيرى .. ولم تعد بى رغبة فى الظهور للناس او مقابلة احد .. ولم اكن اجد راحة لنفسى الا فى البقاء الى جوار ذلك النبع الذى شهد بداية حبى المفقود .. اتطلع الى مياهه الصافية لعلها تنشق يوما عن وجه الحبيبة .

ومضى عام .. ومضى جزء من عام اخر ..

وذات يوم .. وبينما انا جالس بجوار النبع .. تائها عن الوجود اناجى حبيبتى .. احسست بشىء ما يحملنى من على الأرض ويطير بى فى اجواز الفضاء .. واغمى علىّ ولم اشعر بشىء .. وافقت على عطر اليف حبيب لى .. ويد حانية تلمس جبينى عرفت فيها يد حبيبتى «شهر ستانى» .. التى غبت معها فى عناق حار طويل .

لقد خطفنى جنى من جنودها وحملنى اليها .. بعد ان تاكد من اخلاصى .. لقد سبب هذا

اضطرابا عظيما فى مملكتى بالطبع .. ولكن اختفائى المفاجىء جعلهم يلتفون حول وزيرى يؤيدونه .. كى يحكم باسمى حتى اعود .. ولم يستطع «شهوان» ان يفعل شيئا ولكنه بقى يتحين الفرص كى يحقق مطامعه !!

وعشت مع حبيبتى اياما ليست من العمر ..

كانت هى قد جمعت شعبها ذات يوم فى ساحة القصر الكبير وخاطبتهم قائلة : «يا شعبى العظيم .. لقد اقسمتم على حماية عرش ابى .. فبحق هذا القسم اناشدكم ان توافقوا على زواجى من الانسى «رضوان» الذى لن تحلو لى حياة الا معه .. لقد هجر عرشه واهله من اجلى .. واذا كنتم لا توافقون .. فبحق هذا القسم اناشدكم ان تتركونى اذهب لا عيش معه بين اهله وعشيرته .

وكاد يغشى علىّ وانا اسمع اصوات الجن الهادرة وهى تقول انها بحق ذلك القسم تبارك زواجها منى وتؤكد الولاء والاخلاص لى بنفس قوة ولائهم واخلاصهم لابيها ولها .

وتلألأت الأضواء فى مملكة الجن فى انتظار الفرحة الكبرى بعقد قران ملكتهم «شهر ستانى» وحضرت الىّ الملكة ترفل فى ثياب زاهية الألون من نسيج لم تعرفه الأرض ولم يره البشر .. لحفيفه رنه الموسيقى .. وجلست بجانبى تقول فى نبرة جدية :

ـ يا حبيب عمرى .. اريد ان اخبرك بشىء قبل ان ترتبط بى نهائيا .. فانه يتحتم عليك الان ان تتعهد امامى عهدا وان تقطع لى وعدا .. لا تنكثه .. ولا تنساه .. والا فالأولى ان نفترق الآن .. فهذا العهد سيكون قاسيا عليك .. صعب التنفيذ ..

ووجدت نفسى ارد عليها .. لن يكون هنك شىء اعجز عنه او عن الوفاء به ما دام هذا الوفاء يبقيك بجانبى .. ويبقينى دائما بجوارك ..

وسكتت «شهر ستانى» فترة .. وعيناى معلقتان بشفتيها المطبقتين فى شك وخوف ..

ثم قالت :

«ان ما أريده منك يا حبيبى .. هو ان تعاهدنى الا تتدخل فى امر آتيه مهما كلن صغيرا وتافها .. أو عظيما وكبيرا .. فنحن حوريات الجن لنا طبائع تختلف عن البشر .. وتبدو من تصرفاتنا واعمالنا مالا تستسيغه عقولكم .. ولكنى احذرك من الاعتراض على شىء آتيه .. او امر ادعه حذار ان تغضب لتصرف افعله .. أو تبدى تذمرا لفعل ما يصدر منى .. فان ذلك يقطع ما بيننا وكانه لم يكن على الاطلاق .. فان كنت قادرا على الوفاء بمثل هذا العهد فعاهدنى .. .. واذا رايت انك لن تستطيع ذلك فاجدر بنا ان نفترق قبل ان يحدث ما يسبب لنا عذابا وشقاء لا نتحمله .

وعندما انتهت «شهر ستانى» من كلامها وجدتنى اضحك .. فلم اكن اتصور ان طلبها بهذه السهولة .. ومضيت اداعبها وانا اقول لها :

«وهل هذا ما تطلبينه .. لقد ظننت الأمر

خطيرا .. لكثرة ما ابديت من تخوف وتحذير .. لا يا حبيبتى .. فلتكونى على ثقة تامة بقدرتى على الوفاء بالعهد .. فما اسهل ذلك على الكرام من بنى البشر !؟

ومرت سحابة حزن عقدت جبينها وغامت عينيها .. وكانها كانت تطالع الغيب وتقرا صحف المستقبل .. فلما انتهيت عادت تقول :

«هل انت واثق ؟! انك لن تسال او تعترض على ما افعله .. حتى ولو بدا لك غريبا شاذا بعيدا عن الصواب .. ان كثيرا من الأمور ستفرض علىّ شريعتى وعقائدى ان افعلها .. ولن يكون باستطاعتى ان افسرها لا لجنى ولا لانسى حتى لك يا حبيب قلبى .. و.. »

واسكتها بقبله وانا اقول لها هذه المحاورة :

«سوف اكون عند حسن ظنك وسلكون طوع امرك .. ولن اعترض على شىء ولن اسأل عن شىء .. مهما حدث .. يا اعز من فى الوجود .. هه !

وابتسمت «شهر ستانى» فى سعادة .. فاضاء



الكون .. وعشنا معا انا وهى .. نحكم مملكة الجن .. ونشرب كئوس الهنا مترعه .. بلا كدر !!

ومر عام ونحن فى سعادة لا توصف ..

وذات يوم .. اختفت زوجتى فى غرفتها .. ولم تدعنى ادخل وظلت على هذه الحال طيلة اليوم .. وانا فى غلية الاستغراب امنع نفسى من السؤال بصعوبة .. واشتد بى القلق عليها .. ولكنها خرجت اخر الامر وبين يديها طفل كانه القمر ليلة تمامه .. فكدت اطير من

الفرحة .. وانا اتناوله بين يدى والاعبه واناجيه .. وظللت ساعة وانا اضاحكه وهو يبتسم لى فى براءة وكانه يعرفنى ..

وفجاة ..

اشتعلت نار كبيرة فى ركن القاعة التى كنا نجلس فيها ورايت فى عيون «شهر ستانى» نظرة غريبة افزعتنى .. ووجدتها تاخذ الطفل منى وتلقى به فى النار المشتعلة .. واذا النار تلتهمه وتختفى فى لمح البصر وكانها لم تكن !!

وكدت اصرخ من شدة الهول والفزع .. ولكننى تذكرت عهدى فكتمت صرختى التى كادت تتفجر بها ضلوعى .. وحاولت الابتسام . وقمت اتحامل على نفسى فما كنت قادرا على النظر اليها او التطلع فى عينيها بعد ما فعلته الان .

اغلقت حجرتى على نفسى .. وبكيت ما شاء لى البكاء .. وانا فى ذهول فقد التهمت النار ابنى .

ومر عام اخر .. حاولت فيه قدر امكانى ان اكون طبيعيا امام «شهر ستانى» حتى لا اتعرض لسؤالها عما بى .

وذات يوم ..

اغلقت «شهر ستانى» باب غرفتها ومنعتنى من الدخول .. ومثلما حدث فى المرة الاولى .. خرجت وبين ذراعيها طفلة اجمل من زوجتى نفسها فاسرعت احضنها والاعبها .. وقلبى ياكلنى خشية ان يحدث لها مثل ما حدث لابنى الاول ولكن النهار مضى دون ان يحدث شىء .. فسررت سرورا عظيما .. وزادت محبتى لزوجتى .. وزادت سعادتى بها وبطفلتى الجميلة .. وايقنت انها قررت الا تتخلص منها مثلما فعلت بابنى .. ومضى اسبوع ونحن فى سعادة .. وابتسامة طفلتنا تملأ الدنيا حولى ومداعبتها شغلى الشاغل ليل نهار .

وفى اليوم السابع . دخلت من باب القصر .. كلبة مهولة شديدة القبح بشعة الخلقة .. وسارت حتى وقفت امام زوجتى .. فاغرة فمها

الكبير .. واذا بزوجتى تاخذ منى الطفلة وتلقى بها بين فكى الكلبة التى ابتلعتها ومضت .. وانا اكاد انفجر .. ورفعت يدى لاقضى عليها وعلى زوجتى .. ولكنى تذكرت عهدى الذى قطعته على نفسى .. فانزلت ذراعى والغيظ والغضب يخنقانى ..

واغلقت باب حجرتى على نفسى .. وبكيت ما شاء لى البكاء .. وندمت على عهدى الذى قطعته على نفسى .. ولمت نفسى على خضوعى الاعمى لهذه التقاليد الوحشية التى تجعل هذه الام تلقى بابنائها فى النار والى الكلاب .. لانها لا تريد ان يكون لها ابن من انسى مثلى .. وقررت ان اضع حدا لذلك .

فان لصبرى حدود .. وشعرت بحقد هائل على «شهر ستانى».. وجدتنى افكر فى اهلى ووطنى الذى تركته نهبا للاطماع والفوضى .. من اجل هذه الزوجة السفاحة التى لا تحمل بين جنبيها قلبا يحس بالامومة .. وقررت العودة الى بلادى ..

وما ان جاء الصباح .. حتى رسمت على وجهى ابتسامة مصطنعة وطلبت منها ان تاذن لى بالذهاب الى بلدى الذى لا اعرف ماذا حدث له فى غيابى وشرحت لها اطماع الاعداء ومؤامرات قائد جيشى «شهوان» .. وفوجئت بها على غير ما توقعت تجيبنى الى طلبى وتقول :

لقد كنت على وشك ان اطلب منك ذلك يا حبيبى .. فقد بلغتنى اخبار عن هجوم شنه اعداء بلدك عليها .. وهم يتقدمون الى عاصمة ملكك ولولا ثبات وزيرك .. والتفاف شعبك حوله لانه يحكم باسمك لما استطاعت بلادك المقاومة لحظة واحدة .. اذهب تباركك الاقدار .. وسوف اكون هنا رهن اشارتك .. ولن اتوانى عن مساعدتك اذا حدث شىء .. ولن يطمئن لى قلب حتى تحصل على النصر .. وتهزم الغاضبين !!

وصفقت بيديها فجاء مارد من الجن امرته ان يحملنى الى بلادى .

حرب الجان

وفى غمضة عين كنت جالسا على عرشى فى عاصمة الصين .. وذهل وزيرى وهو يرانى امامه على العرش .. وكاد يغمى عليه من الفرحة واحتضننى وهو لايكاد يصدق .. وانستنى فرحة لقائى بوزيرى المخلص بعض احزانى .. لفقدى طفلىّ الغاليين !

وبينما نحن نتحدث ونتذاكر احداث الماضى .. إذ دخل رسول يعلن ان جيوش المغول .. قد اخترقت السور العظيم .. وهى تتقدم فى سرعة نحو العاصمة .. فتركنا احاديث الماضى .. كى نواجه ما تفرضه علينا احداث الحاضر .

وكانت فرحة شعبى عظيمة حين علم بعودتى .. وعندما طلبت من الناس التطوع لحماية ارض الوطن .. جاءت الألوف من كل حدب وصوب .. تهب ارواحها فداء للبلاد .. فتكون جيش بعدد رمال الشاطىء وامواج



البحر وقدته بنفسى انا ووزيرى .. وتركنا القائد «شهوان» فى العاصمة كى يجهز لنا المؤن والعتاد .. ويمدنا بها .. ومضينا لملاقاة المغول !

ونسيت وسط اغانى الحماس التى كان يغنيها شعبى وجنودى وهم يتقدمون نحو العدو .. ما بقى من احزانى الماضية .. ومسحت مشاعر الحب والوفاء التى وجدتها احاسيس المرارة التى خلفتها الايام الماضية

واعمال زوجتى التى لم تراع عواطفى كاب والقت بابنى الى النار وبابنتى للكلبة المفترسة .

وبدأت اشعر بالندم لاننى تركت هؤلاء من اجل من لم تراعى مشاعر الابوة .. ومن لا تملك عواطف الام .. ولكننى فى الحقيقة كنت احبها وكلما كنت اخلو لنفسى كانت صورتها دائما امامى .. فاحس بحسرة ما بعدها حسرة لبعدها عنى .. واحس شوقا زائدا لرؤيتها وللحديث معها وللمس يدها .. واظل اعاتبها على ما فعلت وانا ابكى .

★ ★ ★

وجاءت الينا الاخبار متلاحقة .. بالغة السوء لقد قلت المؤن وما يرسله الوزير من مؤن وعتاد ينهب فى الطريق .. فقد كانت القوافل تهاجم دائما وتفسد الاغذية وتراق الخمور والاشربة على الارض . ولم يستطع احد ان يتبين من يفعل ذلك .. وكانما الجن والشياطين هى التى تفعله .. حتى اشتد الكرب وساء الحال .

وذات يوم دخل علىّ القائد «شهوان» على غير انتظار ووجدته يقول فى لهجة غريبة غاضبة :

«يا مولاى .. لقد طفح الكيل .. ان زوجتك «شهر ستانى» وجنودها هم الذين يفعلون ذلك .. يفسدون الاطعمة ويريقون الاشربة فى التراب ونحن لا نستطيع ان نفعل لهم شيئا فما نحن بقادرين عليهم .. ولقد طلبت هى منى ان اتى واخبرك بذلك .. لكى تفعل ما ترى» .

★ ★ ★

واشتعلت نيران الغضب فى راسى .. وكدت اجن .. وانا لا ادرى ملذا افعل .. وصرخت بقوة وغضب فيها . حينما رايتها تظهر امامى فجاة :

«اننى لم اعد اطيق هذا الذى تفعلينه . فليس بالمستطاع امام هذا الذى ارتكبته صيانة عهد او وفاء بوعد .. لقد احرقت ولدى امام عينى .. والقيت بابنتى للكلاب تحت بصرى .. ولم تكتفى بهذا فانت تريدين قتل

جيشى وقتلى جوعا وعطشا .. انا الذى ظننت انك تحبيننى تخذليننى امام اعدائى بعد ان قتلت ابنائى امام عينى .. هل هذا جزاء وفائى وتضحيتى انا الذى تركت شعبى .. ووطنى من اجل خائنة .. جحود .. لا تراعى حرمة ولا ترعى عهودا .

وذهلت «شهر ستانى» امام بركان غضبى الذى انفجر فى وجهها .. كانت واقفه امامى ترتجف وعيناها جاحظتان من الدهشة وعلى وجهها صفرة كصفرة الموتى .. ولم اكد انتهى من حديثى الغاضب حتى سمعت صوتها رهيبا حزينا مفزوعا .. كانما ياتى من اعماق سحيقة ..

واحسرتى .. يا حسرتنا معا .. كان يجب ان تفى بعهدك ايها الانسى المسكين .. لقد وقع المحظور .. ونفذ المقدور .. ولم يعد باستطاعتنا ان نفعل شيئا لمنع ما سيكون .. ولم يعد لنا حيلة فى منع ما سيحدث بعد ما حدث .. اننى لم الق بلبنى فى النار يا سيدى ..



لكنها كانت تلك التى ظننتها نارا .. كانت «سمدير» ربة الشتاء الحاذقة اللبقة .. عهدت اليها كى تربيه وتثقفه .. ولم اعط ابنتى وضناى للكلاب يا سيدى فان تلك الكلبة التى رايتها .. لم تكن وحشا مفترسا ظننت انت اننى اعطيته كبدى .. بل انها حورية المملكة .. التى تتولى تلقين الاميرات اصول وقواعد الفنون والاداب .. وقد تم ما كنت اطمع فيه واريده وعادت «سمدير» بابنى وحورية المملكة بابنتى . كخير ما يكون الابناء .

وكدت اقع مغشيا علىّ حينما سمعت كلامها هذا .. ولم استطع ان افعل شيئا وارتميت فى مقعدى عاجزا عن الحركة والكلام .

وصفقت «شهر ستانى» فاذا وصيفتان من الحور يدخلان وبين ايديهما الأمير والاميرة والنور يشع من جبينهما يضىء الخيمة .. واحتضنتهما وانا ابكى ودموعى على صدرى لا تكف كانما تفجرت فى عيونى ينابيع احزان لا

تجف» .

وعادت «شهر ستانى» تقول بصوتها الرهيب ..

لقد ظننت اننى اريد قتلك انت وجيشك .. لا يا سيدى .. لقد كانت المؤن مسمومة .. وكانت كفيلة بالقضاء عليكم فى لحظة .. لقد اتفق «شهوان» مع المغول على خيانتك لكى يجلسوه مكانك على العرش .. وقد علمت انا بذلك فى اخر لحظة .. وان لم تكن تصدقنى فها هو «شهوان» دعه يتناول او يشرب شيئا من هذه المؤن» .

وطبعا رفض الخائن ان يقترب منها باصرار فتحققت من كلامها .. واستللت سيفى .. وكانما كل غيظى قد تجمع فى قبضة يدى وأطرت راسه بضربة واحدة ..

وعادت «شهر ستانى» تقول فى صوت حزين آسفة .. «لعلك اقتنعت الان يا سيدى اننى لم افعل شيئا يوجب غضبك !»

وانحنيت امامها اعتذر لها . ولكنها ابتعدت

عنى .. وقالت :

«لقد سبق السيف العذل .. ولكن لا تخشى شيئا .. فلن تؤثر قلة المؤن على جيشك .. لقد وعدتك بالنصر .. وستنتصر وتعود سالما .. لاننى احبك .. احبك كما لم يحب بشر او جن من قبل .. تذكر هذا ! واختفت .. وتركتنى مغيشا علىّ فى ارض الخيمة !!

وها هى اعوام عشرة قد مضت منذ حدث هذا .. وقد مزقت جيوشنا بمساعدة جيوش «شهر ستانى» جيش المغول .. وعدنا وكل القلوب سعيدة فرحة بالنصر .. وانا قلبى وحيد حزين ينفطر .. الزينات فى كل مكان .. وانا ارى الدنيا من خلال دموعى سوداء .. بل شديدة السواد .. الاغانى تملأ الشوارع والميادين .. وانا فى اذنى صوت «شهر ستانى» الرهيب الحزين ، وهى تشرح لى كل شىء ..

ومضت الايام .. والحزن يقتلنى .. والندم يلتهم شبابى وقوتى .. سنوات عشر وانا على هذا الحال .. قلبى شاخ .. وجسمى دب فيه

الوهن .. اصبحت رؤية الناس تعذبنى .. والتحدث الى البشر يذكرنى باثامى حيال حبيبة عمرى .. وكنت اود لو استطعت ترك العرش لوزيرى المخلص .. ولكنه كان يرفض دائما .. وظل يسير الأمور فى المملكة بلسمى .. انا الذى لم اعد اصلح لشىء سوى البكاء والندم !!

★ ★ ★



مضى من الليل معظمه .. وكان القمر يتسلل من زجاج النافذة الملون يرسم نفسه على ارض الغرفة فى روعة .. ولكن الملك النائم على سريره لم يكن يحس بذلك ولا يراه .. ولا يجد صدى فى اذنه لغناء العندليب الذى كان يملأ الكون على غير عادة بالتغريد الساحر .

كان الملك فى شبه غيبوبة يتمتم بلسم «شهر ستانى» ويستغفرها ويعد الايام .. عشر سنوات كاملة ..

وفجاة رآها .. هى .. هى .. لم تكن حلما .. ولا طيفا عابرا .. فطيفها لم يكن يبتسم .. بل كانت على وجهه دائما نظرة الحزن والعتاب التى ارتسمت على وجهها يوم حدث الفراق ..

وفرك الملك عينيه .. وهب قائما على قدميه .. كانه عاد الى شبابه فجاة .. كانت هى تتقدم اليه فاتحة ذراعيها .. والفرحة على وجهها الجميل .. واسرع اليها .. واحتضنته وهى تقول فى صوت متهدج بالفرحة :

«لينته عهد الالام والحزن يا حبيبى .. لقد

مضت الاعوام العشرة التى تقضى شريعتنا ان نبتعد خلالها عن الحانث بعهده .. فلا نراه الا بعدها .. ان ظل وفيا مخلصا .. لقد انهيت انت عهد الالم .. ولم يكن احد يتصور ان انسانا سيحفظ العهد ويظل مخلصا طوال هذه السنين .. يا حبيبى .. لم تتعذب وحدك .. لقد كنت اموت وانا اراك على البعد تقاسى الألم والعذاب .. ولقد تحملت آلام الشوق .. الذى كان يقتلنى لمجرد الحديث اليك والتخفيف عنك .. وكم كدت افقد صبرى لولا انك ضربت لى المثل فى التحمل والجلد .. فاصبر نفسى واقول اننى لن اكون اقل منك فى القدرة على التحمل .. ومضيت اناشد الايام ان تسرع بيوم اللقاء .. انظر يا اعز من فى الوجود هاهو ابنك .. وها هى ابنتك .. قبلهما .. فانهما مشتاقان اليك مثلى .. بل واكثر منى .

وانحنى الملك «رضوان» .. واخذ ابنيه بين ذراعيه وهو لايكاد يصدق ، وسالت دموع الفرح وهو يقبلهما فى سعادة غامرة .

وظل الاربعة فى عناق طويل حتى انقضى اليوم وهما فى غيبة عن الوجود .

واقيمت الافراح والليالى الملاح .. فى جميع ربوع الصين .. وخرج الملك الى شعبه المتعطش لرؤيته .. يزف لهم البشرى .

وجلس على العرش والى جواره «شهر ستانى» .

وكبرت الأميرة .. وزادت حسنا على حسن وجمالا على جمال فقد كانت الاقدار تعدها .. كى يقع فى حبها .. «سليمان الحكيم» ويتخذ منها زوجة له .. لقد كانت ابنتها الجميلة تسمى «بلقيس» ..

«تمت»







لوحة الشرف

الفائز الاول : ايناس كامل على - مطمة
الفائز الثانى : مروة عبدالمنعم درويش - كلاسير
الفائز الثالث : محمد سعد الدين - الوان



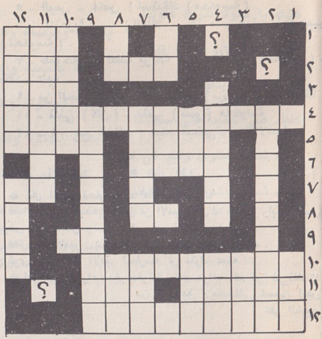
هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل انتاج الاصدقاء فقد فاز الصديق / هشام عبدالله دسوقى ـ القاهرة بنشر الكلمات المتقاطعة .

افقى :ـ

١ ـ متشابهان .
٢ ـ متشابهان ـ كلمة (ملك) مبعثرة .
٣ ـ كلمة (نار) مبعثرة .
٤ ـ اول الخلفاء الراشدين .
٥ ـ صفة الوسامة للرجل ـ (١٠٠٠) بمعنى تعمد (معكوسة) .
٦ ـ عكس كلمة (نهاراً)
٧ ـ اسلوب توكيد وحرف ناسخ (معكوسة) .
٨ ـ عملة اليابان (معكوسة) .
٩ ـ (رحلتى .. الشك الى الايمان) كتاب للدكتور مصطفى محمود .
١٠ ـ محافظة مصرية ساحلية من محافظات الحدود .
١١ ـ يعيش فى البحر ـ للتخيير (معكوسة) ـ يطرد النوم (معكوسة) .
١٢ ـ جمع نار ـ كلمة (يقهر) مبعثرة .

أبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

راسى :ـ

١ ـ عجوز .
٢ ـ دولة اوروبية ـ قذف .

٣ ـ للتحلية .
٤ ـ كان من اشد الاعداء للرسول (ص) ـ (ابن ..) حيوان بری (معكوسة) .
٥ ـ البس ـ عكس (استيقظ (معكوسة) .
٦ ـ للتعريف ـ (الملك ...) مسرحية لشكسبير (معكوسة) .
٧ ـ طموحاتى ـ لطف براحة ـ ٨ ـ للنفى (معكوسة) ـ نكتب عليه .
٩ ـ من الحشرات الزاحفة ـ عكس (برد) ـ ١٠ ـ اوقاتا .
١١ ـ ثلثى (كان) ـ مثنى (نسر) معكوسة .
١٢ ـ (.. مع الذئاب) فيلم اجنبى ـ من الانبياء .

● هذر فزر

● قال الأمير لحارسه :ـ إياك والنوم !!
فجاء الحارس يحكى حلما عن الامير وقال له يا امير رايتك تلبس ابيض فى ابيض وتذهب الى قبر الرسول (ص) .
فقال له الأمير : إذن خذ الف جنيه واترك عملك .
ترى لماذا قال الأمير لحارسه ان يترك عمله ؟!
● امر امير الامراء بحفر حفرة فى الصحراء .. كم "ر" فى ذلك ؟!
من الصديق / مصطفى حسين امين
كفر الشيخ

● الحل بالمقلوب

شعراء المستقبل

كتبك يا حلوة منورة عقولنا
بالفكرة والبسمة والقصة
كتبك زهرة مزروعة فى قلوبنا
بتنميها بالمحبة والمودة
كتبك نجمة لهداية نفوسنا
بتفيدنا بالمعلومة والنكتة
كتبك ضى جديد على ساحتنا
مليئة بالاثارة والبهجة
كتبك ذات مستوى رفيع فى كياننا
كنا نحلم بها كامنية
كتبك شمس مشرقة فى اذهاننا
واصبحت اليوم علامة مميزة

من الصديق / عمرو عبد الاله عبد اللطيف
الدقهلية

هل تعلم ؟!

● ان القطار الذى يسير بغير عجلات يوجد فى اليابان وفرنسا .

● ان بإمكان الحاسب الآلى ان يقوم بجمع خمسة الاف رقم فى الثانية الواحدة .

● بنى «صلاح الدين الايوبى» قلعة الجبل بالقاهرة عام ١١٧٩ لحماية القاهرة من اى هجوم من الصليبيين .

● فى ٤ اكتوبر عام ١٩٥٧ اطلق الاتحاد السوفيتى اول قمر صناعى حول الارض اسمه "سبوتنيك" .

من الصديق/ قطب عبدالحميد قطب
الدقهلية

★★★

● ان ماء الفضة هو مانسميه حامض النيتريك واول من حَضّر ماء الفضة هو العالم العربى "جابر بن حيان" قبل حوالى ١٢٠٠ سنة حيث اذاب مقدارا من كبريت النحاس مع نترات البوتاسيوم ثم وضع الخليط فى قنينة واوقد تحتها النار وبسبب الحرارة تبخر الخليط ووصل الى انبوبة القنينة المغمورة بالماء فتكثف البخار الى قطرات من الفضة وهو مانستخدمه فى التجارب العلمية ويستعمل فى صناعة الحفر عن المعادن .

من الصديقة/ ايناس كامل على
القاهرة

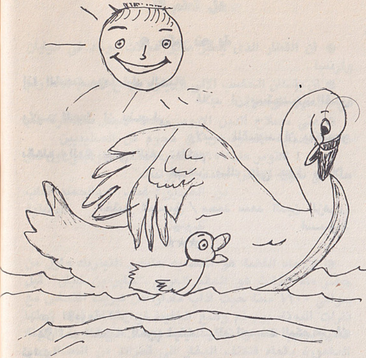
● حكم شعرية

إذا الشعب يوما اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلى
ولابد للقيد ان ينكسر
بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل وإقلال

اختيار الصديق / محمد سعد الدين الزهرى
اسيوط

★★★

عن الامومة قالوا :-
قال احد الحكماء العرب لبنيه :- لقد احسنت اليكم قبل ان تولدوا .
فسالوه كيف احسنت الينا قبل ان نولد ؟! .
فاجاب :- لقد اخترت لكم من الامهات افضلهن
من الصديق / احمد نبيل احمد



نادى الرسامين

● شكرا للصديقة/ إيمان عطية السيد ـ القاهرة على لوحتها "الامومة"

القضاء العادل

سرق رجل رغيفا من مخبز امام مجموعة من الناس فقدموه للقضاء ، ساله القاضى : لماذا سرقت الرغيف ؟!

فقال الرجل :ـ لقد كنت جائعا ولا املك ثمن الرغيف وبعد المداولة حكم القاضى عليه بدفع غرامة وهى ضعف ثمن الرغيف وحكم على الذين قدموه للمحاكمة بدفع غرامة قدرها ثلاثة اضعاف ثمن الرغيف لهذا الرجل ، وعندما اعترضوا على هذا . قال لهم القاضى :ـ هذه الغرامة جزاء لكم على انه يوجد بينكم جائع وانتم لاتشعرون به .

من الصديقه/ مروة عبدالمنعم درويش
القاهرة



ابلة حنية

حكاية طابع بريد



● عيد الربيع فى العالم

● يعتبر من اقدم الاحتفالات او الاعياد فى تاريخ الانسان ، عمره يزيد على خمسة الاف عام .

● قد اطلقوا عليه "شم النسيم" لارتباطه بالطبيعة فى هذا الوقت من العام .

● يعتبر الاحتفال بعيد الربيع منذ عصر الفراعنة ، فهى مرسومة فوق عدد كبير من المقابر ومعابد الفراعنة فى سقاره والاقصر والاهرامات .

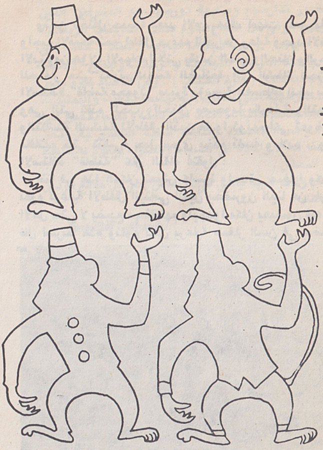
● وتبين اهتمام الملوك بانشاء الحدائق وزرع الاشجار والزهور .

● فكان المصرى القديم يهدى زوجته فى ذلك اليوم زهرة اللوتس مع امنية عزيزة يتمناها لها .

● وكانت تقام المواكب المقدسة وتعد موائد القرابين بالازهار ويخرج الناس الى الحقول والحدائق يلهون ويمرحون .

ارسم ولون

الفنان الرسام نسى ان يكمل رسم القرد .. صديقى هل زرت حديقة الحيوانات لتكمل هذا الرسم !!



بسمة فى عيد الأم

ونحن نحتفل جميعا بعيد الأم ، هناك امهات يقمن باداء واجب الأمومة نحو اطفال حرمهم القدر من رعاية وجود الأم أو الاب ومن هؤلاء الأمهات اللاتى يقدمن الحب والحنان والرحمة للصغار حتى تعود البسمة الضائعة إلى الشفاة الحزينة الاستاذة "فاطمة محمود" مديرة مؤسسة الفسطاط الخيرية .. وهى التى تقدم الحب والحنان مصحوباً بالرعاية والتعليم والتنشئة السليمة للأطفال الذين فقدوا ذويهم لكى تعوضهم مافاتهم حتى تنشىء جيل سوى يخدم نفسه وبلاده .. ومع الاستاذة "فاطمة" كان اللقاء فتقول :

اننا فى هذا المكان نعيش كاسرة واحدة . صغارا وكبارا نقوم برعاية الأطفال اليتامى الذين يحضرون الينا عن طريق الأهل حتى لا يضيع مستقبلهم وليجدوا مكان يعيشون فيه فى ظل اسرتنا هذه ونقوم نحن برعاية صغار السن فى حضانة



يتعلم فيها الصغير ويلعب ومن فى بسن المدرسة نساعدهم على حضور مدارسهم ومتابعة دورسهم مع المشرفين الذين يساعدونهم . وفى كل صباح نقوم بعمل التمرينات الرياضية لتنشيط الجسم . وفى الأجازات يقوم الاستاذ "خالد على نعمان" باعداد البرامج الترفيهية والرحلات وجميع الأنشطة التى نقوم بها خلال (فترة الصيف) ، وفى المساء نقوم بعمل الحفلات الترفيهية التى نشترك فيها جميعا بالغناء والتمثيل .. والطفل هنا يتعلم كيفية الاعتماد على نفسه ويقوم بالعمل على ترتيب ادواته الشخصية وتنظيم مكتبه الخاص به ونحن جميعا هنا اسرة واحدة فى السراء والضراء ونقوم بمساعدة بعضنا البعض .

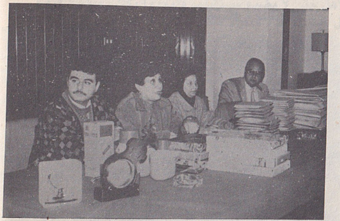
كل علم وانت طيبة ياأمى فى كل مكان وفى كل موقع تؤدين فيه رسالتك .

هشام الصياد

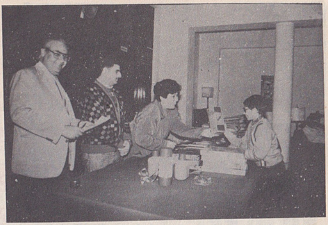


أضواء على حفل ندوة كتب الهلال للأولاد والبنات

في لقاء حب متجدد بين اصدقاء كتب الهلال للاولاد والبنات وبين اسرة التحرير ، التقى الجميع وجاء الاصدقاء مع ذويهم ليشاركوا بالراى والفكرة فى كتابهم المميز ، والامنية التى اجمع الاصدقاء عليها ، املهم فى ان تصبح كتب الهلال للاولاد والبنات نصف شهرية .



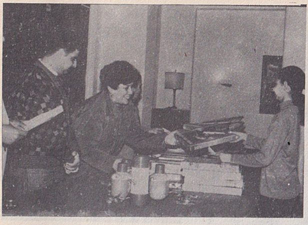
● ماما « نجيبة » ، والكاتب « هشام الصياد » ، وابلة « سنية » ، وعمو « مجدى » ، اثناء الحوار مع الاصدقاء .



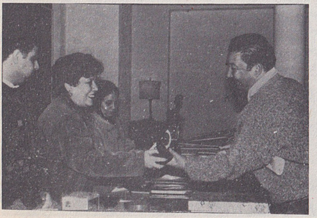
● الصديق/ احمد جمال يتسلم جائزته ترمس .



● اثناء الحوار المتبادل تطالب الصديقة/ نانسى يعقوب بان يصبح الكتاب نصف شهرى .



● الصديقة / ياسمين ابراهيم المسلمى وهى تتسلم جائزتها - كلاسير



● ولى امر الفائزة الاولى يتسلم الجائزة ساعة حائط



الاستاذة هدى حلمى

ذكريات مسيرة مدرسة ..
النجاح الدائم

« السربون » .. و « وست فيلد »

الحلقة الثالثة

لقد عُرفت الأستاذة "هدى حلمى" بالنجاح والتقدم منذ ان خطت اولى خطواتها فى التعليم ، واستمر النجاح حليفا طوال مشوارها التعليمى ، وهكذا اصبحت التلميذة الناجحة ، مديرة واستاذة للعلم .. تربى وتنشىء اجيالا وراء اجيال . لا يجد الفشل طريقا إليها بحال من الأحوال ، إنما الصعود الدائم إلى قمة العلم ، حتى الجامعة ، والدراسات العليا ، ولقد ادارت

بكفاءة عالية لمدة ٢٥ عاما متصلة قلعة من قلاع العلم والتدريس فى مصر .. ومع ذكريات مشوار الدراسة والطفولة تحكى الاستاذة "هدى" او مس "حلمى" كما يناديها ابناءها فتقول :

سافرت الى انجلترا فى عام ١٩٤٩ وكنت حاصلة على شهادة الثانوية العامة الانجليزية ولكى التحق بالدراسة بالجامعة كان لابد ان احصل على شهادة ليسانس متوسط وهو عبارة عن دراسة مكثفة فى بعض الكتب عن الشعر والمسرحية والرواية والترجمة وكتابة مقال وبالفعل دخلت هذا الامتحان الذى تقدم فيه حوالى ٢٠٠٠ طالبة وذلك لاختيار افضل ١٨ طالبة للدخول إلى الجامعة فى ذلك الوقت .. ودخلت جامعة "وست فيلد" بلندن وهى جامعة بنات فقط لاحصل على بكالوريوس اداب تخصص فرنسى ـ اسبانى . والدراسة فى هذه الكلية تتطلب من كل طالبة ان تحصل على شهادة اتمام دراسة اللغة الفرنسية اى دراسة ادباء وشعراء الحضارة الفرنسية عبر القرون الماضية .. ولذلك سافرت إلى "فرنسا" والتحقت بجامعة "السربون" للدراسة ولمدة سنة جاهدت وتعلمت اكثر من جميع الطلبة الذين كانوا معى حيث درست من القرن الحادى عشر حتى القرن التاسع عشر وكان من المفروض على الطالب ان يختار قرنين فقط ولكننى عزمت على دراسة هذه القرون وخصوصاً القرن التاسع عشر بما فيه من الشعراء الرومانسيين وغيرهم من الحركات الادبية التى وجدت فى ذلك القرن . وكنا ندرس فى مجموعات من عشرة طلاب فى حجرة مع استاذ جامعة وكل واحد منا تعمل بحثا فى موضوع ويحضر لمناقشته مع زملائه والاستاذ . وايضا يجب علينا ان نحضر ثلاث محاضرات يوميا بالاضافة الى سكشن



مسز "حلمى" تقف فى اليسار مع صديقات الدراسة امام جامعة "بتمن" عام ١٩٦١

واحد . ومن السابعة مساء حتى العاشرة كنت امكث فى مكتبة "السربون" للاطلاع والدراسة واخيراً حصلت على هذه الدراسة بتقديرات عظيمة .

وكانت تعتبر من اجمل سنوات عمرى حيث حصلت على كم كبير من الثقافة الفرنسية فى وقت قصير جداً بالنسبة لاى شخص آخر . وبعد ذلك رجعت إلى انجلترا والتحقت بالسنة الثانية لاكمل دراستى الجامعية فى "وست فيلد" وفى اثناء دراستى بالجامعة اشتركت فى بعض الانشطة الجامعية ومنها مشروع مساعدة الافارقة فى جنوب افريقيا وهذا المشروع يعد

من المشروعات العظيمة حيث كانوا الطلبة السود فى جنوب افريقيا لا يسمح لهم بالدراسة فى الجامعات وكان البعض يحضر الى لندن وليس معه ثمن مصروفات الدراسة فكان المشروع يمدهم بما يحتاجون للدراسة وخصوصاً دراسة الطب لمساعدة الأهل فى الوطن المستعمر فكانت كل طالبة تقوم بالعمل والأجر الذى تتقاضاه تضعه فى الصندوق وكنا نقوم بخدمة كبار السن فى الحى الذى نقطنه وبالنسبة لى كنت اعمل فى قص ولف الشعر واتقاضى عليه ٣ شلنات وهذا اجر كبير بالنسبة للخدمات التى اقوم بها . وكل اسبوع نعمل مائدة عليها اشهى الأطعمة ونبيعها وحصيلة المبيعات توضع فى الصندوق واشتركت ايضا فى تعليم الزميلات اللغة الاسبانية والفرنسية انا واربعة زميلات معى كنا نتعلم على حسابنا الخاص ونعلم الزميلات بالمجانى ومن ضمن الأنشطة التى اشتركت فيها القيام بحجز تذاكر المسرح للزميلات اللاتى تردن مشاهدة المسرحيات العالمية . واما عن الدراسة فكان يوجد عشرين موضوع لاختيار اثنى عشر موضوعا للدراسة فيها .. كل استاذ يقوم بشرح موضوعا من العشرين وعلى الطالبات ان تختار الموضوع والاستاذ ويجب على كل طالبة عمل بحث فى حدود عشرين صفحة والامتحان كان عبارة عن اثنى عشر سؤالًا يختار منها اربعة اسئلة للإجابة عليها فقط . فى السنة النهائية كنا نمتحن فى جميع ما درسنا خلال السنوات الماضية من الجامعة وبالفعل اخذت بكالوريوس الآداب بمرتبة الشرف . وتقدمت لدراسة الماجستير .. وإلى اللقاء فى الحلقة القادمة لنكمل بقية المشوار .

مجدى أسعد

تسالى



اصدقائى تعالوا معنا نتعرف على اية بطتين متشابهتين .

الحل : رقم ٤ ، ٥

أهلا بالأصدقاء





● مونيكا مجدى دميان ● مى حمدى شرارة ● رضوى محمد محمود





● رحاب محمد ● سارة محمد ● محمد محمد





● ميرال محمد نصار ● نهى عمر العمودى ● سهير سيد حسنى





● مها وحيد محمد ● محمد وحيد محمد ● محمد حسنى انور



طعم حلاوتك إيه ؟
يا شفا ونور للعين
لك لون البانسيه
فيك عطر الياسمين
حتك السبع وإيه ؟
عبارشمس ومين ؟
جاي من زهر موالح
والا زهور برسيم



جمعت الشاطر فالح
اللي مالهش إيدين
لكن عنده مصالح
يعطيها فتعطيه
ريحته وطعم حلاوته
ياللي سألت عليه
كل الناس بتدوقه
ماعدا الورد يابيه !!

سمير عبد الباقي



شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "فوازير" كتب الهلال للأولاد والبنات - واكتب العنوان : مؤسسة دار الهلال - ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٤ - اخر موعد لاستلام الردود ٢٨ فبراير ١٩٩٥ .

٥ - ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد ابريل .

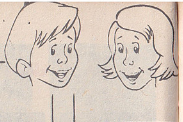
٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

٧ - مفاجاة ٥ جوائز قيمة للفائزين

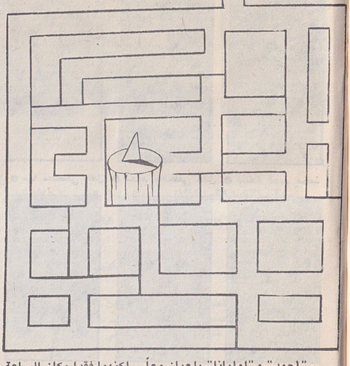
كوبون مسابقة

فوازير - فوازير - العدد ١٤٢

تسالى



الساعة الشمسية



"احمد" و"لوليانا" يلعبان معاً .. لكنهما فقدا مكان الساعة الشمسيّة .. صديقى تعال معنا نرشدهم على اقصر الطرق اليها .

أهلا بالأصدقاء



● مها مصطفى كامل



● محمد مصطفى كامل



● اسامة احمد محمد



● عصام الدين مصطفى



● اميرة مصطفى محمد



● احمد مصطفى محمد



يوستينا نبيل



اندرو نبيل

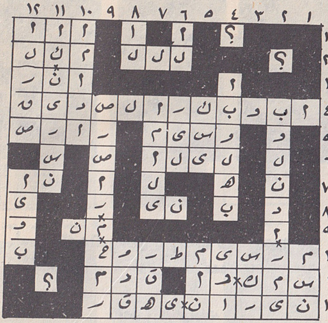


إسلام فاروق

أسماء الاصدقاء الفائزين بهدايا كتب الهلال فى مسابقة فوازير .. فوازير .. عدد ١٤٠

الحل : الاهرامات

١ ـ دينا هانى احمد (القاهرة) ـ ٢ ـ مرفت على حلمى (القاهرة) ـ ٣ ـ نلجا احمد ممدوح (القاهرة) ـ ٤ ـ حسام سيد عبدالعظيم (الفيوم) ـ ٥ ـ شربات سليمان عبدالغنى (المنيا) .



حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ - تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة - لبنان ١٥٠٠ ليرة - الاردن ٦٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - تونس ٧٥ر٠ دينار - المغرب ١٠ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - دبى وابو ظبى ٥ دراهم - سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة - الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المملكة المتحدة ١ جك .

الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٢٩٢٨ / ٩٥
الرقم الدولى : 8 - 0378 - 07 - 977

كاريكاتير



كتب الهلال
للأولاد والبنات

٧٥ قرشا

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية

